ملخص

في علوم التربية

لولوج المراكز الجهوية

إعـداد: منير عاند

2016/2017

فهرس المحتويات

مقدمة ---------- 4
المعارف السيكولوجية---------- 7
تعريف علم النفس ---------- 7
علم النفس التربوي---------- 7
علم نفس النمو ---------- 8
نظريات التعلم ---------- 16
المعارف السوسيولوجية---------- 30
علم النفس الاجتماعي ---------- 30
دينامية الجماعة ---------- 30
الحياة المدرسية ---------- 30
التواصل البيداغوجي ---------- 33
انتشيط التربوي ---------- 34
المعارف البيداغوجيا ---------- 39
التربية Léducation---------- 39
بيداغوجيات التعلم---------- 40
الطرائق البيداغوجية ---------- 46
الديداكتيك---------- 53
التقويم التربوي---------- 57
التخطيط/ تحضير الدرس ---------- 61
الجذاذة ---------- 62
مفاهيم تربوية ---------- 64
كرونولوجيا الإصلاحات البيداغوجية بالمغرب ---------- 67
المراجع المعتمدة ---------- 76

بسم الله الرحمن الرحيم

التجارب حين نعيشها تكلفنا الجهد والمال والوقت وربما الأعصاب، وحين تمر وتتحول إلى ماض ندرجها في سجل الذكريات، والأفضل أن نجعلها أوسمة على صدورنا ومن قلوبنا تنير لنا وللآخرين الطريق نحو طلب العلم النافع.

شكر وعرفان لكل رجال ونساء التعليم، ولكل أساتذتنا الكرماء ولزملائنا المجبلون على العطاء، ولكل من ألف كتابا أو نشر مقالا أو كتب سطورا أو قدم نصحا أو توجيها للإفادة والاستفادة.

"وكان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه".

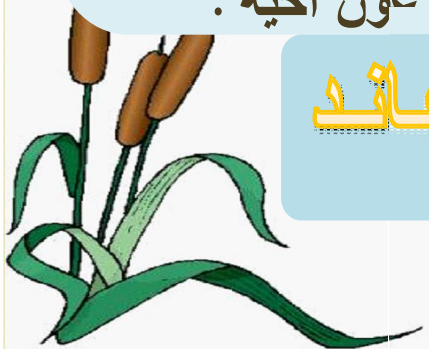

بقلم الباحث: منير عاند

مقدمة

الحمد لله المبتدئ بالنعم، بارئ النسم، ومنشر الرمم، ورازق الأمم، الذي علمنا مالم نكن نعلم، وصلى الله على سيدنا ومعلمنا وقدوتنا محمد خاتم وخير النبيئين، وعلى أله وأصحابه الأطهار الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

وبعد؛

غير خاف الدور الذي يعرفه الحقل التربوي في مجال التأطير والتدريس، إذ لا غنى لكل ذي رغبة للولوج إلى هاته المهنة؛ إلا بزاد علمي حول ما يسمى بعلوم التربية؛ التي تشكل نسبة مهمة إلى جانب التخصص لولوج المراكز الجهوية للتربية والتكوين، ثم تبقى أهيميتها مستمرة طول الممارسة وفي امتحانات الترقية والكفاءة وغير ذلك.

من هنا حاولت جمع أشتات هذا العلم فقدمت الأهم منها في ***"ملخص في علوم التربية لولوج المراكز الجهوية"*** الذي حاولت فيه ما أمكن رصد أهم المفاهيم والمقاربات والمعلومات التربوية التي تهم مجال التربية والتعليم، وذلك من خلال ما درسناه في **الإجازة المهنية لتكوين 10 ألاف إطار تربوي بالمدرسة العليا للأساتذة بفاس**، وما كان قبله أيضا من **دورة استفدنا منها حول البيداغوجيا بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية بوجدة**، وحاولت الاعتماد أيضا على مجموعة من الكتب والبحوث التي اهتمت بعلوم التربية.

هذا وقد قسمت هذا الملخص إلى قسمين: الأول يتعلق "**بالمعارف السيكولوجية والسوسيولوجية**" الذي تضمن بدوره محورين: الأول متعلق بعلم النفس من تعريفه، وتعريف علم النفس التربوي والنمو، ثم عن مساهمات علم النفس في البيداغوجيا وأخيرا نظريات التعلم، أما المحور الثاني المتعلق بعلم الإجتماع: فهو بدوره يشمل التعريف به، وتحدثت بعد ذلك عن التواصل والحياة المدرسية والتنشيط التربوي. أما القسم الثاني "**المعارف البيداغوجيا**"

فهو يعي محور البيداغوجيا على حدة والديداكتيك على حدة، أما في محور البيداغوجيا فبعد أن تناولت تعريفها تحدثت عن بيداغوجيات التعلم وطرائق التدريس، أما في محور الديداكتيك فتناولت أنواع الديداكتيك والعقد الديداكتيكي والنقل الديداكتيكي... ثم انتقلت للحديث عن التقويم التربوي والتخطيط للدرس والجذاذة، وفي الأخير سقت مجموعة من المفاهيم التربوية وعرفتها، وذيلت ملخصي بالإصلاحات البيداغوجية بالمغرب وعن مستجداته إلى وقتنا الراهن.

وفي هذا الملخص اعتمدت على مجموعة من المراجع، وحاولت شرح ما وجب ذلك، وإعطاء الأمثلة أحيانا ليتضح المقال، والمقاربة بين بعض المفاهيم إلا أنه اكتفيت بتعريفها لجعل نتيجة المقاربة للقارئ الباحث. وقد يجد القارئ هذا الملخص يغلب عليه طابع (العوارض)، إذ تجاوزت بعض الشيء النصوص السردية...

هذا وإن كنت بذلت وسعي لإيفاء هذا الملخص الصغير حقه إلا أنني أدرك قلة زادي العلمي الذي يؤهلني للوصول إلى درجات الكمال التي كنت أرجوها في كتابة هذا الملخص.

وأقدم شكري المقرون بالدعاء – سلفا – لكل من أرشدني إلى عيب أو خلل غير مقصود وقف عليه خلال قراءته لهذا البحث.

وأسأل الله السداد والتوفيق للصواب فيما ذكرت.

وأعده العبد الفقير إلى رحمة ربه وعفوه وتوفيقه

"منير بن ميمون عاند"

يومه الثلاثاء 11 ربيع الأول 1438هـ / الموافق ل 10 يناير 2017م

على الساعة التاسعة ليلا / بمدينة العيون الشرقية – وجدة.

القسم الأول: المعارف السيكولوجية والسوسيولوجية

المعارف السيكولوجية

- تعريف علم النفس
- علم النفس التربوي
- علم النفس النمو
- نظريات التعلم

المعارف السوسيولوجية

- علم النفس الاجتماعي
- دينامية الجماعة
- الحياة المدرسية
- التواصل البيداغوجي
- التنشيط التربوي

المعارف السيكولوجية

علم النفس من العلوم المحببة إلى كل إنسان، والواقع أن كل فرد منا يحمل في نفسه معلمه الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ما يجري في نفسه ويقارنه بما يجري في نفوس الغير بما يلاحظه من سلوكهم، وأن يطابق بين إحساساته وبين الآراء والتفسيرات العلمية التي يصادفها.

ومن ثم يمكن القول أن علم النفس بالرغم من أنه علم حديث في صورته التي نعرفها الآن إلا أن بذوره متأصلة وموجودة منذ وجد الإنسان مهما كا جنسه وأصله.

تعريف علم النفس

علم النفس مشتق من كلمتين يونانيتين؛ بمعنى الروح أو العقل أو الذات وتعني العلم أو الدراسة. وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط؛ أي في السلوك.

علم النفس التربوي

يعنى هذا العلم بدراسة الخصائص الرئيسية لمراحل النمو المختلفة لكي يتسنى للمربين وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع مستويات النضج المختلفة للأطفال حتى تستطيع هذه المناهج تحقيق أهدافها.

وتفيدنا دراسة علم النفس التربوي في النواحي الآتية:

- ☑ معرفة خصائص نمو الطفل وصفاته المميزة في كل مرحلة من مراحل نموه؛
- ☑ في التعرف على دوافع سلوك الأطفال ووسائل تحسين إقبالهم على الدروس بشق ورغبة؛

☑ في تنظيم العمل المدرسي من حيث مواعيد العمل والراحة بما يضمن القليل من إرهاق التلاميذ وشعورهم بالملل، كما يفيد في تقسيم التلاميذ إلى فصول متجانسة من حيث المستوى العقلي والذكاء العام؛

☑ الكشف عن ضعاف العقول والأغبياء وإعطائهم ما يناسبهم من الدراسات؛

☑ يبحث في مشكلات التلاميذ النفسية سواء منها ما يتعلق بالاضطراب أو حالات التأخر الدراسي... من حيث أسبابه وعلاجه؛

☑ معرفة القدرات العقلية التي يتطلبها تدريس كل مادة، ومستوى النضج الجسمي والعقلي اللازم لها... إلخ.

علم نفس النمو

يعنى بدراسة نمو الطفل، والمراحل المختلفة التي تمر بها عملية النمو والعوامل التي تؤثر فيها، والخصائص العامة التي تميز مراحل النمو المختلفة. ومن فروعه: علم النفس مرحلة الرضاعة، سيكولوجية الطفل، سيكولوجية المراهقة، سيكولوجية الرشد، سيكولوجية الشيخوخة...

وهذا جدول تركيبي لمساهمات علم النفس بالنسبة للبيداغوجيا (السيكوبيداغوجيا) للأستاذ "أنس أقصبي" بالمدرسة العليا بلأساتذة بفاس:

ميدان علم النفس	أهم نظرياته	أشهر الرواد	التعريف بميدان علم النفس	إساهماته بالنسبة للبيداغوجيا	انتقادات
علم النفس التجريبي	---	**أبراهام ماسلو**	علم النفس التي تم بناؤه بفضل المنهج التجريبي ، يهدف "الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم" ، يدرس كل ما يتعلق بسيكولوجية إنسان الطبيعة (الإحساس – الحركية – وضعيات الجسم...).	• تقديم معطيات حول الإحساس والإدراك • تقديم معطيات حول الحاجات والدافعية • تقديم معطيات حول الاستعدادات والقدرات العقلية • تقديم معطيات حول الذاكرة (التذكر والنسيان) "يعتبر علم النفس التجريبي من	**مثلا : نظرية الحاجات ل"ماسلو":** اعتقد أنَّه عند إشباع أي مستوى من الحاجات، لا يعود هذا المستوى

				بين الوسائل القادرة على توضيح وتوجيه وفهم الفعل البيداغوجي ، وطرائق التربية والتعليم ، لكنه ليس الوسيلة الوحيدة." ***بول فريس***	محفِّزًا للفرد، وسيتطلَّب إشباع الحاجات التي في المستوى الأعلى، سيظلُّ الأفراد مُحَفَّزين دائمًا، طالما يتمُّ إشباع رغباتهم المستوى تِلْوَ الآخر، حتى يَصِلوا للمستوى الأخير "إدراك الذات"؛
علم نفس النمو	**النضجانية maturationniste**	**أرنولد جيزل**	▪ يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على مستوى الوظائف النفسية (العقلية ، اللغوية، الوجدانية ، الاجتماعية) للفرد الإنسان خلال حياته (الطفل – المراهق – الشيخوخة). ▪ اهتمت هذه الدراسات بالنمو النفسي للفرد ، وقسمته إلى مراحل وفترات.	ترى هذه النظرية أن النمو النفسي للطفل مثله مثل النمو العضوي ، هي مسألة مرتبطة بالنضج. فالسلوكات حسب جيزل ،تظهر وفق تسلسل قار يعكس أهمية البرمجة الداخلية الموروثة والمميزة للنوع الإنساني. أما التجريب والتدريب الذي يمكن أن يخضع لهما الطفل فلا يمكنهما يحدثا سوى تعدلات طفيفة في رزنامة النمو العقلي للطفل. لذلك على الآباء اختراع هذه الرزنامة ، لأن دورهم يتلخص في تسهيل نمو وانبثاق البنيات والتنظيمات التي تحددها الطبيعة.	أنتجت نظرية النضجانية انطلاقا من دراسات على الأطفال من 0 إلى 48 شهرا (أربع سنوات) ، لذلك لا يمكن تعميم نتائجها على كل مراحل النمو العقلي.
	السلوكية behaviriste	**سكينر**		ترمي إجراءات النظرية السلوكية إلى التحليل الوظيفي للسلوك ، وتحديد المثيرات الحاضرة والماضية (تلك التي تدخل في تاريخ الأفراد) والسلوكات (الاستجابات) التي هي وظائف لتلك	يمكن للطفل أن يتمتع بالنضج الملائم

				المثيرات. فهي تهتم على العموم بدراسة المحددات الخارجية المؤثرة في سلوك الفرد. فإذا عرفنا المثرات يمكن التنبؤ بالاستجابات (السلوكات) والعكس صحيح.	لاكتساب سلوك معين ، لكن اكتساب هذا السلوك يحتاج إلى محيط تربوي ملائم لظهور التصرفات المرغوب فيها.
	التحليل النفسي	**سيغموند فرويد**		يعتبر التحليل النفسي أن الجانب الوجداني أساس التشكل النفسي. ويعتبر أن إمكانيات النمو التي يحدثها تأثير النضج ، لا يمكن أن تجسد إلا تحت تأثير المحيط بمعناه الواسع (العلاقات البينشخصية بين أفراد الأسرة – المؤسسات التربوية) ، كما تؤكد على الدور الفاعل الذي تلعبه الذات في نمو وتشكيل شخصيتها بناء على أساس النضج والتأثيرات الخارجية. يقسم فرويد مراحل النمو النفسي إلى خمس مراحل: المرحلة الفمية (0 – سنة) المرحلة الشرجية (سنة – ثلاث سنوات) المرحلة القضيبية (ثلاث سنوات – خمس سنوات) مرحلة الكمون (خمس سنوات – 12 سنة) المرحلة التناسلية (13 سنة – 18 سنة)	يهيمن التفسير الجنسي على تقسيمات فرويد لمراحل النمو النفسي، خاصة في شقه الذكوري (مثال عقدة أوديب).
	البنائية constructivisme	**جون بياجيه**		اهتم جون بياجي بالنمو المعرفي دون اعتبار النمو الوجداني . "إذا كان النضج العضوي التدريب والتجربة المكتسبة والتفاعلات الاجتماعية تشكل عوامل مهمة وضرورية ،إلا أنها غير	اعتبار المحيط والآخر ليس لهما الدور الأساسي في

				كافية ولا تفسر كل النمو، ففي حالة نمو الطفل ليس هناك مخطط موضوع مسبقا ، لكن هناك بناء تدريجي ، بحيث كل اكتشاف جديد لا يصبح ممكنا إلا بدالة الاكتشاف السابق" . فالمعرفة تبنى تدريجيا عبر تفاعل الذات مع المواضيع الخارجية في تركيب أصيل . يقسم بياجي النمو المعرفي من الولادة إلى المراهقة ، إلى أربع مراحل: المرحلة الحسية الحركية (0 – سنتين) المرحلة ما قبل العمليات (سنتين – سبع سنوات) مرحلة العمليات المحسوسة (سبع سنوات – 12 سنة) مرحلة العمليات الصورية (12 سنة – 16 سنة)	نمو الطفل ، وهو ما تنبهت إليه النظرية السوسيوبنائية .
فالون	**فالون wallon**			تعتبر نظرية فالون حول النمو نظرية شاملة ، فهي تأخذ بعين الاعتبار العوامل الوجدانية ، الاجتماعية البيولوجية والعقلية وتفاعلاتها مع المحيط. وعليه فإن فالون – بخلاف بياجي – يرى بأن النمو لا يكون بكيفية تدريجية ، بحيث أن المرحلة السابقة تمهد للمرحلة اللاحقة ، بل إن الانتقال من مرحلة إلى أخرى يتم عبر حدوث أزمة وصراع بين المرحلتين. يميز فالون بين ست مراحل في النمو: المرحلة الاندفاعية (0 – 3 أشهر) المرحلة الانفعالية (3 أشهر – سنة واحدة) المرحلة الحسية الحركية (سنة واحدة – ثلاث سنوات) مرحلة "الشخصانية" (3 سنوات	

				– 6 سنوات) مرحلة التفيئ (الذهني) (6 سنوات – 11 سنة) مرحلة المراهقة (11 سنة – 16 سنة)	
علم النفس الاجتماعي	–	---	ماك دوكال **Mc dougal** ستسفن بوجاردس **Bog ardus** (أسس علم النفس الاجتماعي)	يهتم لدراسة التفاعلات بين الأفراد والجماعات التي ينتمي إليها ، وكذا المحيط الذي يعيشون فيه.	قدم علم النفس الاجتماعي الكثير من المفاهيم التي أصبحت تتبناها السيكوبيداغوجيا ، ومن بينها : **الاتجاه** Attitude اتخاذ اتجاه معين نحو شخص أو موضوع (سلبية – إيجابية) (قوية – ضعيفة) (ظاهرة – خفية)... بإمكان المربي المساهمة في تعديلها ، لأنها من طبيعة مكتسبة. **التواصل** Communication ، ذلك أنه من الأهمية بمكان معرفة المربي بالقوانين العامة لسير عمل هذه العمليات حتى يكيف نشاطه باستمرار ، من أجل أن تحقق الإرسالية قصدها ، ويتم فهمها بكيفية جيدة. **دينامية الجماعة** : Dynamique de groupe تمكن المربي من معرفة بطبيعة وخصائص التفاعلات داخل القسم ، مما سيساعده على اعتماد السلطة المناسبة لتسيير جماعة القسم. **القياس الاجتماعي** : la sociométrie ويعني تطبيق القياس على الكائن الاجتماعي لوضع نوع من الجغرافيا السيكولوجية للجماعات بناء على معايير محددة . مما يساعد المربي على تقسيم جماعة القسم إلى جماعات متجانسة و"متفاضلة وجدانيا مما يساعد على انسجامها وحصولها على مردودية في العمل.	
علم النفس الفارقي	–	---	ألفريد بيني Binet A.	دراسة تكيف الأفراد والجماعات مع المحيط بالنظر إلى الفوارق بينها حسب	أستعارت البيداغوجيا من علم النفس الفارقي ما يلي: ● توجيه الأطفال إلى المؤسسات	

			الاستعدادات والقدرات العقلية والميولات ، بهدف فهم هذه الفوارق فهما علميا من أجل مساعدة الأفراد / الجماعات على التكيف مع المحيط وفق استعدادتهم وقدراتهم وميولاتهم.	التي تناسب قدراتهم العقلية، بتوظيف رائز الذكاء Test d'intelligence (بيني 1905). • التوجيه إلى المؤسسات الثانوي والمؤسسات التعليمية والتكوينية العليا اعتمادا على روائز تحديد والميولات والقدرات العقلية. • اختيار أنسب الطرائق والمضامين للمتعلمين حسب خصائصهم الشخصية (اعتماد الفارقية في التخطيط للوضعيات التعليمية التعلمية) • تطبيق الطرق الإحصائية التي تم اكتشافها في علم النفس الفارقي بالنسبة للدراسات البيداغوجية....	
التحليل النفسي	--- -	سيغموند فرويد	تحليل دقيق للعمليات النفسية اللاشعورية التي لا يمكن الولوج إليها إلا بواسطة التداعي الحر للأفكار.	بينت دراسات التحليل النفسي أن تصرفاتنا وعلاقاتنا ليست تصرف الشعور ، بقدر ما يتحكم فيها اللاشعور ويوجهها. فجمود الطفل أو تقدمه قد يؤدي بنا إلى حبه أو كراهيته بدون معرفة أسباب ذلك الجمود/ التقدم. يعتمد هذا التخصص على عدة مفاهيم : **اللاشعور** : يشبه دائرة كبرى تحجز الشعور كدائرة صغرى، فلا يمكن أن يكون فعل شعوري بدون إعداد لاشعوري ، بينما بإمكان اللاشعور أن يستغني عن الشعور فتكون له مع ذلك قيمة نفسية. **الكبت:** le refoulement هي العملية التي يبعد بها الأنا –بدون إرادته وغالبا بون علمه – الأفكار المؤلمة أو الأفكار التي ينفر منها ويطردها خارج مجال الشعور.	

وهذا الجدول يلخص النظريات المفسرة للمراهقة:

تسمية النظرية المفسرة	أهم روادها	الأفكار الرئيسة للنظرية	ملاحظات
التحليل السيكولوجي	ستانلي هول S. HALL أرنولد جيزل GESS EL A.	✓ يرى **ستانلي هول** أن مرحلة المراهقة مرحلة أزمة وتوتر ومحن ، وأنها مليئة بالمشكلات وصعوبة التكيف مع كل موقف يوجد فيه المراهق ، وأنه لا يمكن للمراهق تجنب ذلك. ✓ أما **أرنولد جيزل** فيعتبر أسباب المراهقة تعود إلى ما يتعرض له المراهق من ظروف اجتماعية واقتصادية وعوامل وراثية أحيانا . فالطفولة التعسة ، الدلال الزائد ، القسوة ، الحرمان ، المرض ، الجهل ، الفقر ، اليتم ، نقص الغذاء ، تحكم بعض الدوافع اللاشعورية ، العقد السابقة في تصرفات الآباء تجاه الأبناء (فكثيرا ما يكون الآباء السبب في الكثير من المشاكل التي يتعرض لها الطفل ، لأنهم يسقطون على أولادهم ما عانوه في حياتهم أو ما فشلوا في تحقيقه)... كل ذلك يؤدي إلى الكثير من المشاكل والأزمات الشخصية والفكرية والاجتماعية والوجدانية والجسمية التي يعاني منها المراهق (الشعور بالدونية والنقص ، الفشل في التكيف ...)	• Hall S. « **Adolescence , its psychology and its relationto physiology , anthropology , sociology , six crime , religion and education** » N.Y 1938 • Gessel A. « **youth , the years from to ten to sixteen** » N.Y , 1956
التفسير الأنتربولوجي	مارجريت ميد MEAD M.	✓ تعتبر الباحثة الأمريكية أن مشكلات المراهقة ليست أمرا لا يمكن تجنبه ، بل هو نتاج للقيود التي تفرضها الحضارة التي يعيش فيها الفرد. فقد لاحظ علماء الأجناس البشرية خلال دراساتهم حول المراهقة أن المظاهر الاجتماعية للمراهقة تختلف من مجتمع لآخر، وأن المراهقين يعكسون هذه المظاهر الاجتماعية فيما يتخذونه من اتجاهات ، فمظاهر المراهقة وخصائصها تكون استجابة لظروف المجتمع الذي يعيش فيه المراهق ، وتكون بشكل يتميز به هذا المجتمع. ✓ فالمجتمع البدائي يتميز بالبساطة واللامبالاة ،.... ✓ أما المجتمع التحضر فمعقد في نواحي كثيرة : التدين ، القيم ، وجود مواقف معقدة تتطلب الاختيار ،	• Mead M. « **coming of age in SAMOA** » , N.Y 1954

		وضعية الطفل داخل الأسرة ، النظرة إلى الجنس الآخر والميلاد والموت ...	
تفسير سيكولوجية الأعماق التحليل النفسي	سيغموند فرويد FREUD S.	تتميز فترة المراهقة (حسب فرويد) بشدة الأعراض العصابية عند الفرد ، تحددها الطفولة والنمو الجنسي بالذات . فالتنظيم التناسلي الذي كان قد توقف أثناء الطفولة – مرحلة الكمون– يبدأ مرة أخرى بالظهور بقوة عظيمة ، ويقوم النمو الجنسي للطفل بتعيين الاتجاه الذي سيسلكه هذا البدء الجديد ... وستظهر في صور ميولات عدوانية هدامة. تعود شدة الأعراض العصابية في فترة المراهقة حسب فرويد إلى العوامل التالية : ▪ تعرض الدوافع الجنسية الخاصة بالمراهقة – وهي تكون متفقة مع الأنا – لخطر الاستسلام ، لتأثر الدوافع الغريزية الأولى الخاصة بمرحلة الطفولة (نكوض – تثبيت) ولخطر اللحاق بها إلى الكبت. ▪ تحدد أزمة المراهقة عوامل ماضية في الطفولة المبكرة ، حيث تتوقف الحياة الجنسية لتستأنف نشاطها في المراهقة ، وهي عوامل سيكولوجية خاصة بنمو الفرد. **المراهقة إذن عبارة عن فترة يكون فيها العلم الداخلي للفرد في حالة ديناميكية وحركة عنيفة ، كما يكون الفرد في نفس الوقت حساسا لمثيرات العالم الخارجي.**	
التفسير الاجتماعي "التوبولوجي" للمراهقة	كورت لوين KURT LEWIN	❖ يرى كورت لوين أن ما يجعل فترة المراهقة مليئة بالمشكلات ، هو أنها عبارة عن تغير في الانتماء إلى الجماعة ، فبعد أن كان المراهق ينتمي إلى جماعة الأطفال أصبح يحاول جديا أن ينتزع نفسه من الأمور الطفولية **ويدخل عالم الراشدين** بسلوكه وفي نظرته للحياة. وهو انتقال إلى وضع غير معروف ، ويكون من الناحية السيكولوجية مساويا للدخول لمنطقة مجهولة ، أي لا يتم تكوينها بعد من الناحية المعرفية . وهو أحد الأسباب الرئيسة للتردد وعدم الثبات في السلوك لدى المراهق. ❖ بالإضافة إلى ذاك يمثل **جسم المراهق منطقة مجهولة** أخرى ، حيث يأتي النضج الجنسي بتغيرات شاملة ، وتنشأ عنه خبرات جسمية جديدة وغريبة عليه ، وهو	Kurt Lewin , « **field theory in social science** » , N.Y , 1952

		ما من شانه أن يزعزع إيمان الفرد في ثبات العالم من حوله ، وهو ما يزيد من التردد في السلوك وإلى الصراع والقلق النفسي وظهور النزعة العدوانية في استجابات بعض المراهقين.	
التفسير الفيسيولوجي	برنارد BERN ARD H.W	ترجع التغيرات التي تطرأ على سلوك المراهق إلى عوامل النمو والنضج الفيسيولوجي التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة. ويتضمن هذا النمو المظهر الذي ينمو فيه الفرد ، وكذا طريقة استجاباته للمثيرات الخارجية المحيطة به ، وتغير أنماط هذه الاستجابات. ويقصد بالنمو الفيسيولوجي في مرحلة المراهقة ، ما يطرأ على المراهق من نمو في الأجهزة الداخلية : اتساع مساحة الجبهة – تغلظ الأنف – اتساع المنخرين – اتساع الفم – تصلب الأسنان – نمو الذراعين ... ومن التغيرات الفيسيولوجية أيضا : تطور إفرازات الغدد – نمو الغدد التناسلية – نشاط الهرمونات – اتساع حجم القلب واتساع الشرايين – ازدياد حجم المعدة... يترتب عن النمو الفيسيولوجي بعض الانحرافات الفيسيولوجية والسيكولوجية ، حيث يعاني المراهق جراء ذلك من حالات الإغماء والإعياء والصداع والتوتر النفسي والقلق والضجر ... كما تؤثر في حركات المراهق ومشيته ونشاطه وتوافقه الحركي العام.	

بالإضافة إلى هذه الجداول التركيبية، لنا تفصيل أكثر حول نظرية التعلم.

نظريات التعلم

النظرية: هي عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات وتهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها.

نظرية التعلم: هي النظريات التي تفسر لنا الطريقة التي يتعلم بها الإنسان، ومنها:

أولا- النظرية السلوكية

تعد المدرسة السلوكية أول مدرسة في العلم الحديث، وقد ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى؛ تتحدث عن كيفية حصول التعلم عند المتعلم، وذلك من خلال ثلاثة نماذج:

النموذج الأول: الإشراط الكلاسيكي

هذا النموذج استفاد من تجارب العالم الروسي "إيفان بافلوف" (1849-1936م) الذي يقوم على أن التعلم مرتبط بمبدأ {**المثير ... الإستجابة**} فالمتعلم يتعلم من خلال المثيرات الخارجية، سواء كانت مادية أو اجتماعية.

أما التجربة التي انطلق منها "بافلوف" فهي وضعه الكلب في جهاز التجارب، وبعد أن تأقلم مع ظروف التجربة قام "بافلوف" بتشغيل بندول إيقاع وجعله يدق مرة لنصف دقيقة، وفي هذا الوقت كان يوضع مسحوق اللحم في فم الكلب حيث يؤدي إلى إفراز اللعاب، وأعيد ذلك بصورة مستمرة مرة كل 15د حتى أخذ لعاب الكلب يسيل خلال فترة نصف الدقيقة قبل تقديم المثير أي اللحم.

مصطلحات الإشراط الكلاسيكي

- **المثير الشرطي:** أو المثير غير الطبيعي: هو المثير الذي يولد استجابة متوقعة في بادئ الأمر، ولكنه من خلال تواجده قبل المثير الأصلي أو في نفس الوقت، فإنه يصبح قادرا على إحداث الإستجابة الشرطية.
- **التعميم:** تعميم استجابة ما على جميع المثيرات التي تتشابه، وكلما زاد التشابه كان احتمال انتقال التعميم كبيرا ويستدعي نفس الإستجابة.

المضامين العملية لنظرية الإشراط الكلاسيكي

يمكن استخدام مبادئ الإشراط الكلاسيكي في العديد من الجوانب العملية والمواقف التربوية، ومن ذلك:

-استخدام مبادئ التعميم والتمييز لمساعدة الأفراد على تكوين المفاهيم؛

-يعد التعزيز الخارجي من المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها في التعليم، فعندما يستخدم المدح كمعزز للإستجابة الصحيحة يؤدي إلى نتائج إيجابية.

النموذج الثاني: الإشراط الإجرائي

صاحب هذا النموذج هو العالم الأمريكي "بروس فريديك سكينز" (1904-1990م) الذي نقل المدرسة السلوكية من مدرسة تجري تجاربها على الحيوان إلى مدرسة تجري تجاربها على الإنسان {الأطفال}.

ركز هذا النموذج على مفهوم التعزيز الذي يقع بعد الإستجابة الأولى، فإن كان النموذج الأول حصر التعلم في المثير والإستجابة، فإن هذا النموذج ركز على التعزيز الذي يكون بعد الإستجابة. ومن مفاهيمه الأساسية:

- **السلوك:** وهو حسب "سكينر" مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعيا كان أو اجتماعيا.
- **المثير:** هو عامل أو سبب خارجي يثير الكائن الحي وقد لايثيره.
- **الإستجابة:** هي كل نشاط عضوي يظهر نتيجة لتغير ما في المحيط الخارجي أو الداخلي؛ إنها جواب ورد فعل على المثير.
- **التدعيم:** يقصد به أي حدث أو فعل يعقب أو يلي ظهور الإستجابة الإجرائية في موقف التعلم وما به من مثيرات، ويؤدي إلى زيادة احتمال ظهورها في المستقبل.

التعلم عند "سكينر"

التعلم من وجهة نظر "سكينر" عبارة عن تغير في احتمال حدوث الإستجابة، ويتم هذا التغير بواسطة الإشراط الإجرائي، و الإشراط الإجرائي هو عملية التعلم التي تصبح فيها الإستجابة أكثر احتمالا للحدوث أو التكرار.

النموذج الثالث: المحاولة والخطأ

ينسب هذا النموذج للعالم الأمريكي "إدوارد ثورندايك" (1874-1949م) الذي اشتغل على الذكاء الحيواني؛ اشتهر بتجاربه على القطط وبقوانينه الأربعة في التعلم، وتجربته تتمثل في وضع القطة في قفص مغلق له باب يفتح ويغلق بواسطة سقاطة عندما يحتك القط بها يفتح، فقام هذا النموذج على أن المحاولة والخطأ تعتبر وسيلة للتعلم؛ من خلال مفاهيمها الأساسية:

- **قانون الاستعداد:** إذ لابد من دافع يدفع المستهدف للقيام بالفعل.
- **قانون التكرار:** ذلك أن التعلم يكون بتكرار الفعل.
- **قانون الأثر:** ويعني أن الارتباط يزداد في حالة الإشباع، ويضعف في حالة الضيق.
- **قانون المران أو التدريب/ نقل الارتباط:** إذا ما بقيت الاستجابة ثابتة أثناء حدوث سلسلة من التغيرات في الموقف المثير، فإن الإستجابة يمكن أن تنتقل إلى مثير جديد تماما، ويتغير الموقف المثير بالإضافة أولا ثم بالطرح ثانيا حتى لا يبقى سوى الموقف الأصلي.

التطبيقات التربوية لنظرية ثورندايك

يمكن توظيف هذه النظرية في المجال التربوي من خلال:

-إمكانية التعلم عن طريق المحاولة والخطأ وقيامه على مبدأ النشاط الذاتي.

-أهمية الدافع لدى الحيوان حيث كان يثيره إلى البحث، ولهذا يجب الاهتمام بالدوافع في العملية التعليمية.

-إعطاء المتعلم مجال من الحرية أثناء تعلمه، وعدم تقييده في جلسته وفي حركته، فالحيوانات تحركت أكثر عندما أعطيت الحرية الكاملة في التجربة؛ لأنه عندما تم وضع قطعة سمك أو لحم خارج القفص، استطاع القط أن يدرك الطعام خارج القفص عن طريق حاستي البصر والشم، فإذا نجح القط في الخروج حصل عليه؛ لذلك اتسمت محاولاته بقدر كبير من الخربشة والعض العشوائي، وهكذا تكررت التجربة حتى أصبح أداء الحيوان وفتح الباب أكثر يسرا وسهولة.

وما نختم به الحديث حول النظرية السلوكية: أن هذا الإتجاه يرى في التعلم أنه عملية يكتسب فيها المتعلم معلومات أو مهارات وتغير سلوكه أو يتعدل بتأثير مما يعرض له، وأن هذا التغيير ثابت نسبيا لأن التعلم الآلي (من غير مثيرات) لا يشكل تعلما، ولأن عملية التغيير التي حدثت هي عملية لتحقيق هدف لحظي وتحقيقه تنتهي دواعي استعماله له أو تكراره أو تعديله أو تحسينه. وهذه المدرسة تعتبر الخلفية السيكولوجية لبيداغوجيا الأهداف التي طبقت في المغرب منذ بداية الثمانينات إلى غاية نهاية التسعينات.

ثانيا- النظرية الجشطلتية

ظهرت المدرسة الجشطلتية على يد "فيرتمر وكورت وكوفكا وكوهل"، ويقوم مفهوم التعلم في هذه المدرسة على الإدراك الكلي لعناصر الجشطلت أو بنية الشيء عن طريق الاستبصار، والبنية قد تكون كلمة أو جملة أو صورة أو أي شيء يتعلمه المتعلم، فالتعلم في هذه المدرسة تعلم نسقي يدرك به المتعلم العلاقة النسقية بين عناصر البنية، ولذلك كان التعلم عند هذه المدرسة ينطلق من الكلمة إلى الحرف وليس العكس؛ لأن الحرف في الكلمة يحمل معنى، وإدراك هذا المعنى يعين على التعلم.

المفاهيم الأساسية للنظرية

- **الجشطلت:** دلاليا يعني الشكل أو الصيغة أو الهيئة أو المجال الكلي، وحسب "فيرتمر" هو كل مترابط الأجزاء باتساق وانتظام؛ حيث تكون الأجزاء المكونة له في ترابط فيما بينها من جهة، ومع الكل ذاته من جهة أخرى.
- **الاستبصار:** هو الإدراك التحليلي لكل الأجزاء التي بواسطتها يصل المتعلم إلى فهم أبعاد الجشطلت؛ إن الاستبصار هو القيام بسلوكات استكشافية أو بمعالجة ممنهجة للوضعية والموضوع.
- **التنظيم:** أي معرفة الصيغ التنظيمية التي تحكم بنية الجشطلت.
- **إعادة التنظيم:** بناء التعلم يقتضي إعادة هيكلة الفعل التعليمي وتنظيمه.
- **الدافعية:** أي وجود دافع ذاتي داخلي يقود إلى الرغبة في التغيير.

أهم المبادئ التي يقوم عليها التعلم في هذه المدرسة:

-يقوم التعلم على فهم دقيق لبنية الشيء الذي نود فهمه.

-الاستبصار قائم على إعادة تنظيم بنية الشيء الذي نود فهمه.

-التعلم مرتبط بالنتائج التي يتوصل إليها المتعلم.

-يتحقق التعلم من خلال قدرة المتعلم على توظيف تعلماته في وضعيات مختلفة.

ثالثا– النظرية البنائية

تعتبر نظيرة التعلم البنائية (أو التكوينية) من أهم النظريات التي أحدثت ثروة عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة خصوصا مع "جان بياجيه" الذي حاول الانطلاق من دراساته المتميزة في علم النفس الطفل النمائي أن يمدنا بعدة مبادئ ومفاهيم معرفية علمية وحديثة طورت الممارسة التربوية.

ومؤسس هذه النظرية هو "جون بياجيه" الذي أعاد الاعتبار للذات المتعلمة من خلال التركيز على التمثلات، فالمتعلم عنده لا يلج المدرسة وهو صفحة بيضاء كما كانت تدعي السلوكية، بل يلج إليها وهو محمل بمجموعة من التمثلات والتصورات منبثقة من محيطه.

رواد النظرية البنائية:

- **جان بياجيه:** ولد بسويسرا سنة 1896 وتوفي سنة 1980؛ درس العلوم الطبيعية ثم انصرف بعدها إلى العلوم المعرفية والنفسية، له 100 مؤلف خاص بالنفس، وكانت تجاربه على طفلتيه، تعرف نظريته بالاستمولوجية التكوينية.
- **جون ديوي:** أمريكي.
- **فيجوتسكي:** روسي، اختص في تعليم الأطفال المفاهيم العلمية، وفي 17 سنة لقب بالفيلسوف الصغير.
- **ارنست فون جلاسر فيلد:** أمريكي.

ولمقاربة هذه النظرية البنائية في التعلم سنحاول أولا التعرف على أهم المفاهيم المركزية المؤطرة لها...

المفاهيم المركزية لنظرية التعلم لبنائية:

- **التكيف:** هو غاية عملية الموازنة بين الجهاز العضوي ومختلف حالات الاضطراب المتوقع والموجود في الواقع، بمعنى: اندماج الفرد مع محيطه الخارجي من خلال التفاعل بين عملتين فرعيتين هما: الاستيعاب والملاءمة.
- **الاستيعاب:** عملية تغيير الخبرات الجديدة إلى خبرات مؤلوفة، أو استقبال المعلومات من البيئة ووضعها في تراكيب معرفية موجودة لدى الفرد...
- **الملاءمة:** هو تغيير في استجابات الذات بعد استيعابها لمعطيات الموقف أو الموضوع، باتجاه تحقيق التوازن (تلاؤم الذات مع المعارف الجديدة).

مثال: طفلة تتنبأ بأن الماء الذي يصب في كأس قصير عريض سيصل إلى نفس المستوى إذا ما صب في كأس آخر طويل وضيق، فتصاب بإنزعاج أي اضطراب، عندما تجد غير ذلك، وتلائم الوضعية باعتقادها أن بعض الماء قد تسرب عند إعادة صبه.

- **الموازنة والضبط الذاتي:** الضبط الذاتي هو نشاط الذات باتجاه تجاوز الاضطراب، والتوازن هو غاية اتساقه.
- **السيرورة الإجرائية:** إن كل درجات التطور والتجريد في المعرفة وكل أشكال التكيف، تنمو في تلازم جدلي، وتتأسس كلها على قاعدة العمليات الإجرائية أي الأنشطة العملية الملموسة.

مراحل النمو العقلي عند الطفل

يعتبر "بياجيه" أكبر المساهمين في دراسة التطور العقلي، وذلك من خلال المراحل التالية:

الأولى – المرحلة الحسية الحركية: [من الولادة إلى نهاية السنة الثانية] وتمثل الصورة المبكرة للنشاط العقلي للطفل الرضيع ويحدث التعليم في هذه الفترة عبر الاحساسات والمعالجة اليدوية كالمص، كما يحاول التحرك نحو هدف معين والإمساك بالأشياء أو تقليد الأصوات والحركات.

الثانية – مرحلة ما قبل الإجرائية وتعرف أيضا بالمرحلة ما قبل العمليات: وهي [من 2 إلى 7س] ويكون الطفل غير قادر على التحكم في العمليات العقلية واستعمالها بطريقة منظمة وكلية ولكنه في طريقه إليها.

وفي هذه المرحلة يزداد النمو اللغوي، ويتسع استخدام الرموز اللغوية {استعمال الخشبات في التعلم}.

الثالثة – مرحلة العمليات المادية أو الفترة الإجرائية المحسوسة: [من 7 إلى 12 س] خلال هذه المرحلة يبدأ عقل الطفل في التفكير المنطقي، ويصبح قادر على التمييز بين الأوزان والأحجام والأشكال...

الرابعة – مرحلة العمليات المجردة /الفترة الإجرائية الصورية: [12س فما فوق] ينمو ذكاء الطفل ويصبح قادر على طرح الفرضيات واختبارها؛ كما تنمو قدرته على الاستنتاج والاستدلال واستخلاص النتائج {مرحلة النضج الفكري}.

كيف يقع التعلم في هذه النظرية؟

يقع التعلم من خلال الاستيعاب (المعلومات الجديدة) ثم يقع التلاؤم بين الذات المتعلمة والمعرفة الجديدة ثم يتحقق بع ذلك التوازن والتكيف.

أهم المبادئ التي يقوم عليها التعلم في هذه المدرسة:

-*التعلم لا ينفصل عن التطور النمائي للعلاقة بين الذات والموضوع*: يعني التعلم لا يتوقف على اكتساب المعلومات بل يتطلب شكلا من التنظيم الداخلي اتجاه العمليات العقلية، وهذا بدوره يقتضي القدرات الطفلية العقلية والعصبية.

فالتعلم تطور وعي الطفل أو الإنسان عموما بالإجراءات التي يعرف بها مواضيع الأشياء.

-*التعلم يقترن باشتغال الذات على الموضوع وليس باقتناء معارف عنه*: فالتعلم ليس حشو المتعلم بالمعلومات بل تمكينه من التقنيات والمناهج والوسائل ما يؤهله لبناء الإجراءات الخلاقة لحل المشاكل.

-*الاستدلال شرط لبناء المفهوم*: الطفل يأتي إلى المدرسة وهو مزود بالمعلومات؛ إلا أن المفهوم عند "بياجي" لا يبنى بشكل اعتباطي وتراكم... بل إن المفهوم مقترن بنتائج، أي الربط بين العناصر والأشياء بعضها ببعض، فالمفهوم يبنى بالاستنتاج الاستدلالي.

-*الخطأ شرط للتعلم*: الخطأ صيغة استدلالية من صيغ التعلم لأنه يقتضي السؤال عن سبب الوقوع في الخطأ المؤدي بدوره إلى الاستدلال كشرط لإبعاد الخطأ.

-*الفهم شرط للتعلم*: فهم المتعلم لأخطائه وبناء أسئلته بنفسه وباختياره تعتبر قاعدة مركزية للتعلم.

-*التعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين*: إن كل تجربة يعيشها الطفل تستلزم هيكلة الواقع، أي إعمال ميكانيزمات الاستيعاب التي هي من صميم نشاط الذات.

-*التعلم هو تجاوز ونفي للاضطراب*: التعلم بإكتساب معارف جديدة وتكييفها سينفي ذلك الاضطراب والتشويش الذي يعرفه المتعلم.

رابعا– النظرية المعرفية

حاولت هذه النظرية تجاوز بعض مواطن ضعف السلوكية والبنائية، فهي تركز على العمليات المعرفية الداخلية، كحب الاستطلاع والدافعية والتمثلات، وترى أن الإنسان يملك إمكانيات وطاقات عقلية معرفية وانفعالية هائلة، وسلوك الشخص هو نتاج لما لديه من معرفة؛ كما تدرس الاستراتجيات المعرفية والميتامعرفية التي يستعملها المتعلم للتعلم، وتهتم بالذكاءات المتعددة، وبالتالي فالمتعلم فاعل إيجابي.

والتعلم حسب هذه المدرسة: هو معالجة المعلومة وإقامة العلاقة بين المعارف السابقة والجديدة، فتتراكم المعلومات.

خامسا– النظرية السوسيو بنائية / نظرية التعلم الإجتماعي

هي نظرية نفسية ترى أن المعارف تبنى بشكل تبادلي، أي بالتفاعل مع المحيط السوسيولوجي.

روادها

- "**فيكوتسكي**": ولد في روسيا س 1896م، درس الطب والفلسفة والقانون، وهو من علماء السيميولوجيا وعلم النفس، ت.س 1934م.
- و"**باندورا**" و "**برونير**" و "**كليرمون**".

أبعاد النظرية السوسيو بنائية: تنطلق من ثلاثة أبعاد أساسية:

البعد البنائي لسيرورة تملك المعارف وبنائها من قبل الذات العارفة.

البعد التفاعلي لهذه السيرورة نفسها؛ حيث الذات تتفاعل مع موضوع المعرفة، والمراد تعلمها.

البعد الاجتماعي للمعارف والتعلمات حيث تتم في السياق المدرسي، وتتعلق بمعارف مرموزة من قبل جماعة اجتماعية معينة.

فهي مقاربة بنائية تفاعلية اجتماعية.

أطروحات المدرسة السوسيو بنائية في تفسير التعلم:

1) **التعاون مع الأخر**: من خلال التعاون مع الأخر يتم بناء المعرفة، فالتلميذ يتعلم اعتمادا على نمطين من التعلم:

-*تعلم تلقائي*: يتجلى فيما يكتسبه من تجارب خلال حياته اليومية.

-*تعلم منظم*: من طرف المجتمع يكتسب به الطفل معرفة منهجية (المدرسة).

2) **التواصل مع الأخر**: أن نمو الذات وتطورها يتم من خلال التواصل.

3) **المحاكاة**: فالمحاكاة ينقل الطفل إلى الذكاء الرمزي، الذي يتميز به الإنسان عن الكائنات الأخرى.

بعض الأسس التي يقوم عليها التعلم السوسيو بنائية:

- ✓ التعلم الإجتماعي أكثر إيجابية من التعلم الفردي، فالفرد يتعلم أحسن وسط المجموعة.
- ✓ بناء المعارف والمهارات يكون ضعيفا في التعلم الفردي عما هو عليه في التعلم المبني على التفاعل الاجتماعي.
- ✓ تتعايش المتغيرات الاجتماعية مع التطورات البنائية لتشكيل المعرفة الذاتية ووسائل التفكير العامة.

سادسا- نظرية الذكاءات المتعددة

تنسب هذه النظرية للعالم الأمريكي "هاورد جاردنر": ولد عام 1943م؛ وقدم هذه النظرية س 1983 من خلال كتابه Frames if Mind.

هذه النظرية تجاوزت المفهوم القديم للذكاء الذي كان يتحدث عنه الذكاء باعتباره مفهوما واحدا يقاس بالعامل العقلي، فالذكاء حسب هذه النظرية هو القدرة على حل المشكلات أو تحقيق بعض الإنجازات أو إنتاج معرفة أو أشياء لها قيمة داخل نسقها الثقافي أو ضمن أنساق ثقافية متعددة، ومن ثم فالذكاءات المتعددة عبارة عن قدرات وملكات متنوعة ومستقلة بعضها عن بعض يمكن تنميتها، وصقلها وتثقيفها وتقويمها وتعديلها وتطويرها بشكل إيجابي.

يقول "غاردنر": "لقد أدركت أن القوة في مجال عقلي معين لا يسمح بالتنبؤ بأن الشيء نفسه يحدث في مجال عقلي أخر، وخلصت حينئذ إلى أن التصور المعياري الأحادي للذكاء خاطئ، وبذلك وضعت ثمانية معايير لتحديد مفهوم الذكاء". لقد بلور "غاردنر" نظريته بعد تجريبها س 1984 في مشروع يسمى "الطيف التربوي"، وهو برنامج يعرض على الأطفال الصغار [3 – 6 س].

أنواع الذكاءات حسب جاردنر:

1/ الذكاء اللغوي: توظيف اللغة شفهيا وكتابيا بطريقة واضحة دقيقة.

2/ الذكاء المنطقي الرياضي: توظيف التفكير المنطقي: والقيام بالعمليات الاستقرائية والاستنباطية.

3/ الذكاء الحسحركي/ الحسي الحركي: ذكاء يمكن من ضبط حركات الجسم وتوجيهها نحو أهداف محددة، ويتميز به خصوصا الرياضيون والراقصون والفنانون؛ لذلك ينبغي إعطاء الأطفال فرصة القيام للسيرورة وممارسة أعمال يدوية وحركات رياضية...

4/ الذكاء الموسيقي: فهم الرموز والمفاهيم الموسيقية.

5/ الذكاء الطبيعي: فهم المحيط البيئي بكل مكوناته.

6/ الذكاء الفضائي: التعرف على الألوان والأشكال والقدرة على الرسم والنحت والتصوير.

7/ الذكاء الوجودي: هو قدرة الإنسان على طرح الأسئلة حول قضايا أساسية في الوجود من قبيل من أين أتينا؟ لماذا نموت؟

8/ الذكاء الذاتي الداخلي: فهم مشاعر وأحاسيس الذات والقدرة على تطويرها.

9/ الذكاء البينفردي/ التفاعلي: فهم مشاعر وأحاسيس الأخرين.

الفوائد التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة

لتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة في المدرسة فوائد منها:

-مساعدة المدرس على حل المشاكل المتعلقة بالفوارق الفردية؛

-المساهمة في تنمية العبقرية والموهبة وقدرات الإنتاج والابتكار والإبداع؛

-الكشف عن مواطن الضعف والقوة عند المتعلم؛

-تطوير الطرائق البداغوجية والديداكتيكية؛

-استثمار القدرات الذكائية لدى المتعلمين في تعليمهم؛

-صلاحية النظرية لتمثلها في برامج التدريس للأطفال العاديين وذوي االحاجات الخاصة.

المعارف السوسيولوجية

علم النفس الاجتماعي

يقصد بعلم النفس الاجتماعي أو سوسيولوجيا التربية الدراسة العلمية للتفاعل الموجود بين المدرسة والوسط الاجتماعي.

وهو أيضا دراسة سلوك الأفراد في مواقفهم الاجتماعية والثقافية ... ويشمل في منظوره المحيط الاجتماعي الذي يؤثر على تفكير الأفراد ومشاعرهم وسلوكاتهم وتفاعلاتهم...

دينامية الجماعة

تتموقع مباحث دينامية الجماعة ضمن علم النفس الاجتماعي السيكوسوسيولوجيا، وتعود تصورات هذه الدينامية إلى أعمال "كورت لوين" الذي وظف هذا المفهوم سنة 1944.

الدينامية: هي مجموعة التغيرات التوافقية التي تحدث ضمن بنية جماعة نتيجة تغيرات طالت جزءا من هذه الجماعة.

الجماعة: هي كل لا يختزل أبدا في مجموع أجزائه. أي وحدة تتكون من ثلاث أشخاص فأكثر يتم بينهم تفاعل وعلاقات وتأثيرات وأنشطة متبادلة.

دينامية الجماعة: مجموع التفاعلات الشخصية داخل الجماعة، والقوانين التي تسيرها، والكيفية التي تشكل بها، وتأثيرها في كل عنصر من عناصر الجماعة.

الحياة المدرسية

تعتبر الحياة المدرسية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في أماكن وأوقات مناسبة، وتهتم بالتنشئة الشاملة لشخصية المتعلم بواسطة أنشطة تفاعلية متنوعة تشرف عليها هيئة التدريس والإدارة ويسهم فيها مختلف الشركاء.

ويمكن **تعريف الحياة المدرسية:** بأنها مجموع الأنشطة التي يعيشها المتعلمون وباقي أعضاء الجماعة المدرسية في جميع الأوقات والأماكن ذات العلاقة المدرسية. وذلك بهدف تنمية وتطوير كفايات وبناء واكتساب كفايات جديدة.

أهداف تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها

الحياة المدرسية يجب أن تكون مفعمة بالحياة، ومفتوحة على محيطها باستحضار المجتمع في قلب المدسة؛ حتى تنمي شخصية المتعلم المتمثلة في القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأساليب التفكير وبناء المعرفة وإعدادهم للمواطنة المسؤولة وممارسة الديمقراطية وإتخاذ القرار وترسيخ السلوك المدني.

أنشطة الحياة المدرسية وهي نوعان:

-**الأنشطة الصفية:** هي الأنشطة التي تنجز وتتم ممارستها داخل الزمن التعلمي؛ بمعنى الحصة الزمنية الرسمية، وسواء كانت داخل الحجرة المدرسية أو خارجها كأن تكون في الخزانة أو رحلة... لأن المهم هنا أن تكون داخل الحصة الزمنية المخصصة للدرس.

-**الأنشطة المندمجة:** هي أنشطة تمارس خارج الزمن الدراسي، خارج الحصة المخصصة للدرس، وتسمى بالمندمجة لأنها تتكامل مع النشطة الرسمية المقررة، وهي ثلاثة أقسام: أنشطة التفتح وأنشطة الدعم وأنشطة التوجيه.

الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية

الحياة المدرسية وتنشيطها مسؤولية مجتمعية متقاسمة تتولاها المنظومة التعليمية، إلى جانب الأسرة وكذا المؤسسات ذات الوظائف التربوية والثقافية والتأطيرية، وهم ما يعرفون بالفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية:

1) **المتعلمون:** تتمحور مختلف الأنشطة التربوية حول المتعلم؛ باعتباره طرفا في تحقيق كل الأهداف، مما يستدعي إشراكه في إعداد النظام الداخلي، وبرامج العمل السنوي، ومشاريع القسم، وانخراطه في مجالس المؤسسة وأنديتها، إلى جانب تنشيطه داخل المؤسسة...

2) **المدرسون:** يعتبر تدخل المدرسين في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها فعلا رئيسيا وفق وظائف المدرسة الجديدة، ولهذا من واجب هيئة التدريس الانخراط في مشاريع المؤسسة، وفي التنشيط المدرسي في جميع مجالاته، داخل الفصل أو خارجه.

3) **الإدارة التربوية:** تكمن أهميتها في القيادة وتوفير الأجواء المناسبة لقيام المتدخلين بأدوارهم التربوية، وكذا التأطير والتنظيم والتنشيط التربوي... وفي هذا الإطار ينبغي عقد اجتماع أسبوعي على مستوى التعليم الثانوي، يشارك فيه كل من المدير رئيسا وناظر المؤسسة، ورئيس الأشغال والحراس العامين للخارجية والداخلية، والملحقين التربويين... ثم خلاله تدارس حصيلة الأسبوع المنصرم، وتحديد برنامج الأسبوع الجديد.

4) **هيئة التأطير والمراقبة التربوية والمادية والمالية والتوجيه والتخطيط التربوي** التي تساهم في تنشيط وتتبع الحياة المدرسية وتقويمها بكيفية دائمة ومستمرة، وإنجاز تقارير خاصة بهذا المجال.

5) **مجالس المؤسسة:** وهي مجلس التدبير، والمجلس التربوي، ومجلس القسم، والمجلس التعليمي، ولها دور أساسي في تفعيل الحياة المدرسية من خلا انتقاء أعضاء المجالس وتفعيل أدوارهم وتحسيسهم بأهمية انخراطهم الفعلي في الحياة المدرسية.

6) **المصالح الإقليمية والجهوية والمركزية.**

7) **شركاء المؤسسة:** ومن ضمنها:

-الجمعيات والتعاونيات التربوية؛

-جمعية أباء وأمهات وأولياء التلاميذ؛

-الجماعة المحلية؛

-الفاعلون الاقتصاديون والاجتماعيون التربوين؛

-مراكز التكوين.

التواصل البيداغوجي

التواصل: هو تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية لفظية أو غير لفظية؛ بقصد وبدونه بين الأفراد والجماعات.

التواصل البيداغوجي: تنزيل لعملية التواصل على الجماعات التربوية كالمدرسة والقسم.

☜ *لا يمكن تصور تعلم دون تواصل وتفاعل.*

أنماط التواصل:

-التواصل مع الذات؛

-التواصل مع الآخر؛

-تواصل الجماعات الاجتماعية.

أشكال التواصل:

- **التواصل العمودي:** هي الطريقة التقليدية الالقائية حيث يكون فيها المدرس مرسل والمتعلم متلقي.
- **التواصل الأفقي:** هي طريقة استجوابية تتحقق بين المدرس والأفراد المتلقين ويكون المدرس هو الموزع للكلمة بينه وبين المتعلمين.
- **التواصل المفتوح:** هي طريقة من الطرق البسيطة تقوم على الملاحظة العينية بحيث يصبح المدرس فيها عنصر من عناصر المجموعة.

اتنشيط التربوي

تستهدف تقنية التنشيط تحويل المواقف التعليمية إلى ورشات تعلمية يصبح فيها التلميذ فاعلا أساسيا في تنفيذ الموقف التعلمي بدءا بالتهيئ وانتهاء بالتقويم؛ عبر القيام بمجموعة من التقنيات التي يراها المدرس مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

تعريف التنشيط التربوي

-هو عملية إضفاء الحيوية والنشاط على المتعلمين بهدف توسيع مجال التواصل بينهم.

-ممارسة يعتمدها المدرس باعتباره منشطا ومربيا وموجها ومقوما وباحثا.

-هو مجموعة من العمليات التي يتوخى منها تحريك وإشراك جماعة الفصل؛ بقصد تحقيق أهداف تربوية.

مكونات التنشيط التربوي

-المنشِط – المنشَط – موضوع النشاط – وسائل وتقنيات التنشيط – الزمان والمكان.

المنشِط: هو القائم بالفعل {المؤطر}...

أساليب المنشط الرئيسية

❖ **أسلوب سلطوي أو توجيهي:** يؤكد المنشط دوره باعتباره قائدا، فهو يصنع جميع التوجيهات والتعليمات ويسير الجماعة بحسب خطة وضعها من قبل.

❖ **أسلوب ديمقراطي:** يحاول المنشط الاندماج في الجماعة، وما توجيهاته سوى اقتراحات يتداولها الأفراد...

❖ **أسلوب فوضوي:** يقدم العمل ويترك المشاركين أحرارا تماما في أن يفعلوا مايودون فعله.

أدوار المنشط التربوي ومهامه

-**تمكين المتعلمين من المعرفة:** ويتمثل ذلك في إعدادهم لاكتساب الموارد والمعارف.

-**خلق الرغبة والقبول لدى لمتعلمين:** من أجل ادماجهم في سيرورة محددة.

-**تحريك المتعلمين للقيام بأعمال معينة:** عن طريقق وضع استراتيجيات أو مناهج وخطط عمل تمس المجموعة.

وله مهام تتمثل في: التخطيط والتنظيم والتوجيه والتسيير والتقويم والدعم.

المنشَط/ المتعلم: هناك ثلاثة سمات مميزة لكل متعلم أو مجموعة من المتعلمين هي كالتالي:

1) **المتعلمون البصريون:** يعتمدون في تعلمهم على حاسة البصر وما يشاهدونه، ويأتي غيره في المراتب الموالية.

2) **المتعلمون السمعيون:** يعتمدون على السمع بشكل كبير في اكتساب المعارف، وهي نسبة أقل من سابقتها.

3) **المتعلمون اللمسيون:** الذين يعتمدون على اللمس أو التذوق، عن طريق وضع اليد في العجين كما يقال وهم قلة.

بصفة عامة يستوعب الإنسان:

10% مما يقرأ، 20% مما يسمع، 30% فيما يرى ويسمع، 80% مما يقول، 90% مما يفعل وخاصة في المجموعات.

خصائص المشاركون:

نوع المشارك	خصائصه	كيفية التعامل معه
العارف	يدعي المعرفة	اجعل الجماعة تصحح أفكاره
الشارد	لا يكترث بشيء	وجه إليه أسئلة سهلة
المعارض	لا يهمه إلا الاعتراض	انطلق من معارفه ووجهها وجهة مخالفة
الخجول	متردد لا يشارك	وجه إليه أسئلة سهلة وثمن أفكاره
الماكر	يحاول الإيقاع بالمنشط في التناقض	أشركه في النشاط وكلفه بمهمة أخرى
الثرثار	يحتكر الكلام	اجعله يتكلم أقل – راقب التوقيت – أعط الكلمة لأخر
المازح	يتخذ الفرص لإضحاك الأخرين	وظف مزاحه من أجل إضفاء بعض المرح على العمل
العدواني	يظهر عدوانيته مع زملائه ومدرسه	إظهار الهدوء واللامبالاة ومواصلة النشاط
سيء الفهم	يظهر عليه عدم الفهم	التوضيح أكثر مع إعادة الصياغة
المتعاون	يبدي التعاون والاقتناع بأفكار المنشط والإعجاب بأدائه	عدم إظهار الاستحسان الشديد من خلال اللامبالاة والاستمرار في النشاط

تقنيات التنشيط

- **طريقة الوضعية المسألة:** وتقوم على أساس وضع المتعلم أمام مشكل؛ أو إشكال في ظل وضعية تعليمية معينة.
- **طريقة الجدال:** تقسيم المجموعة إلى حلفين كل منهما يدافع على فكرة معارضة تتعلق بموضوع معين، ويستهدف هذا الشكل من النقاش تعلم تقديم الحجج والجدال، وتنمية النقد الفكري.
- **الزوبعة الذهنية** وتسمى أيضا **بالعصف الذهني:** نقاش من أجل إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات الارتباط بالموضوع المطروق دون كبح الأراء.
- **تقنية لعب الأدوار:** هي تقنية تنشيط تقوم على تخيل واستحضار مجتمع الظاهرة كموضوع الدراسة واستعابه ثم تمثيله وتشخيصه.

ويكون الهدف: جعل المشاركين يعيشون وضع معينا مكان الأخرين – تشيع الابداعية – تجاوز حالات الخجل – خلق الفرجة.

- **تقنية فيليبس 6*6:** تقسيم الجماعة إلى مجموعات مكونة من 6 أعضاء، في ظرف 6 دقائق يقدمون إجابات دقيقة عن السؤال المطروح.

بهدف: تشجيع النقاش – ضمان الإنتاجية – اتخاذ قرارات أكثر عملية – ربح الوقت.

معيقات التنشيط

هناك عدة عوامل تؤدي إلى صعوبة التنشيط أبرزها ما يلي: {لغة الخبير/ النشِط + التشويش + الحصة الزمنية + عدد المشاركين + تباين سن المشاركين + غياب دعامات التنشيط + كثرة الأنشطة وغياب التركيز}.

القسم الثاني: المعارف البيداغوجية

البيداغوجية

- تعريف التربية
- بيداغوجيات التعلم
- الطرائق البيداغوجية

الديداكتيك

- تعريف الديداكتيك
- التقويم التربوي
- التخطيط/ التحضير للدرس
- الجذاذة
- مفاهيم تربوية

المستجدات التربوية بالمغرب

المعارف البيداغوجيا

التربية Léducation

التربية صيرورة تستهدف النمو والاكتمال التدريجيين لوظيفة أو مجموعة من الوظائف عن طريق الممارسة، وتنتج هذه الصيرورة إما عن الفعل الممارس من طرف الأخر، وإما عن الفعل الذي يمارسه الشخص على ذاته. وتفيد التربية بمعنى أكثر تحليلا: سلسلة من العمليات يدرب من خلالها الراشدون الصغار من نفس نوعهم ويسهلون لديهم نمو بعض الاتجاهات والعوائد.

وللتربية معنيان مترابطان:

1) *التربية بالمعنى العام باعتبارها ممارسة وتطبيقا* : هي رعاية الطفال والمراهقين إلى حد ما، وتطوير قدراتهم...

-**ومن المنظور الإسلامي:** هي عملية تقوم على تنمية خصائص الإنسان الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية... حتى تتوافق مع الشرع.

2) *باعتبارها علما أو مادة دراسية ويعبر عنها بكلمة بيداغوجيا* :

تعريف البيداغوجيا Pédagôgé

تتكون كلمة " بيداغوجيا " في الأصل اليوناني، من حيث الاشتقاق اللغوي، من شقين، هما: Péda وتعني الطفل، وAgôgé وتعني القيادة والسياقة، وكذا التوجيه. وبناء على هذا، كان البيداغوجي Le pédagogue هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة، والأخذ بيدهم ومصاحبتهم. وقد كان العبيد يقومون بهذه المهمة في العهد اليوناني القديم.

– هي علم يدرس الظواهر التربوية داخل المؤسسات وخارجها، ويعتمد على الوصف والتحليل والتشخيص والتجريب.

– وهي كل ما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالفعل التربوي من نظريات وطرائق وديداكتيك.

بيداغوجيات التعلم

اعتمد المغرب على بيداغوجيات متعددة في مجال التدريس منذ الاستقلال إلى اليوم، وهي بيداغوجية المضامين والأهداف والكفايات والإدماج.

بيداغوجيا المضامين

هي أول بيداغوجيا يعرفها النظام التعليمي بالمغرب، وتركز كثيرا على المعرفة والتلقين، فقد كانت الدروس عبارة عن نصوص منقولة من كتب؛ مذيلة بأسئلة، أو عبارة عن معارف مرتبة بحسب المحاور أو المقاطع في غياب الأهداف وطرق التدريس، وطرق التقويم.

وقد امتدت هذه المرحلة من بداية الاستقلال إلى نهاية السبعينات من القرن الماضي.

بيداغوجية الأهداف

تتميز هذه المرحلة بإدخال علم التدريس في تنزيل المضامين سواء على مستوى الكتب المدرسية أو على مستوى التدريس داخل الفصول، وتتميز هذه المدرسة باعتمادها من الناحية السيكولوجية على المدرسة السلوكية التي تفسر حدوث التعلمات عند المتعلم من خلال مبدأ {المثير والإستجابة}.

ويعرف "محمد الدريج" الهدف بأنه سلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتمدرسين، وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم.

وللهدف مميزات يتميز بها من بينها:

-أنه سلوك محدد يكون قابلا لأن يكتسب من طرف المتعلم على شكل قدرة أو مهارة أو موقف، ليبرهن من خلاله التلميذ عن مدى حدوث فعل التعلم لديه.

-أنه نشاط ينبغي أن ينجزه المتعلم كي يتحقق لديه السلوك المرغوب به.

-قابلية هذا الهدف للملاحظة والقياس والتقويم من قبل المدرس أو من يتولى مهمة الإشراف على العملية التعليمية.

المبادئ التي قامت عليها بيداغوجيا الأهداف:

- **العقلنة:** أي أن العمل يتجاوز الارتجال ويخضع للعقل والمنطلق من مقتضيات معينة والوصول لنتائج معينة.
- **الأجرأة:** وذلك بتفتيت العمل المزمع تنفيذه إلى عناصر صغيرة تحدد مختلف العمليات التي ستتبع في تلك العناصر للتأكد من مدى تحقق الانجاز المطلوب.
- **البرمجة:** من خلال تنظيم مصادر العمل أو الإنجاز وفق تصور منطقي يقود إلى الهدف ويشمل مختلف العمليات أو الاجراءات من جمع المعلومات وتنظيم الأنشطة وتحديد النتائج النهائية المنتظرة.

أنواع الأهداف ومستوياتها:

-**الغايات:** تعني التوجهات الكبرى للنظام التعليمي؛ خلال مرحلة زمنية متوسطة المدى أو طويلة المدى. مثل: تكوين مواطن صالح.

-**المرامي:** هي أهداف مرتبطة بمقرر دراسي، أو سلك دراسي، كتثبيت العقيدة الإسلامية اعتقادا أو سلوكا بناء على وحدة المذهب المالكي.

-**الأهداف العامة:** وصف على شكل قدرات لدى المتعلم لإحدى النتائج المنتظرة تحقيقها في فترة زمنية.

-**الأهداف الإجرائية:** هي عبارة عن أهداف دقيقة صيغت صياغة إجرائية بما سينجزه المتعلم من سلوك بعد ممارسته لنشاط تعلمي معين. فهي ترتبط بعمل المدرس والمتعلم.

الصنافات العلمية في تحديد الأهداف التربوية

يقصد بالصنافة في التربية: ترتيب منظم ومتسلسل يهتم بوضع تصنيف للأهداف التربوية التي يسعى العمل التربوي إلى تحقيقها لدى المتعلم. ويكمل دورها بالنسبة للمدرس أنها تقدم له الأفعال السلوكية بشكل دقيق التي يود أن يحققها في المتعلم؛ سواء في المجال المعرفي أو المهاري أو القيمي، وهذه بعض النماذج من الصنافات:

- **صنافة "بلوم" للأهداف العقلية المعرفية (المراقي الست)**

ظهرت عام 1956 لتعرض نتائج أعمال شيكاغو التي عقدت لبحث مشكل التقويم، والذي خرج به "بلوم" بتصنيف سداسي:

1. **المعرفة:** من خلال استرجاع المعلومات والتذكر والوصف...
2. **الفهم:** من توضيح وتفسير وتعليل وإعطاء الأمثلة...
3. **التطبيق:** من خلال البرهنة والتطوير والاستنتاج...
4. **التحليل:** حيث يستطيع المتعلم أن يحلل ويميز ويقارن ويدرك...
5. **التركيب:** من اقتراح وتخطيط وإضافة...
6. **التقويم:** من تقرير وإصدار أحكام وتقييم...

- **صنافة كراثوول الوجدانية (ظهرت سنة 1963) وتتمثل في:**

1. **التقبل أو الاستقبال:** من أسئلة وإجابات ومشاركة وإبداء الاهتمام...
2. **الاستجابة:** من أجل انخراط المتعلم في ظاهرة أو موضوع لاكتشافه والتعمق فيه.
3. **التقييم** أو بناء القيم والحكم عليها: لاستهداف تقدير المتعلم لمواقفه وسلوكاته في ضوء الإيمان بقيمة معينة وتقديرها أو تفضيلها على الأخرى.

4. **التنظيم/** تنظيم القيم: من خلال المقارنة والترتيب والربط...

5. **تشكيل الذات:** تأخذ القيمة مكانها وتنتظم في نسق داخلي يحكم السلوك ويوجهه باتساق كبير.

في هذه الصنافات أحيانا كنت أذكر الأفعال السلوكية المستخدمة فيها وأحيانا أشرحها، وبه نكون قد أنهينا حديثنا عن بيداغوجيا الأهداف وننتقل إلى بيداغوجيا الكفايات.

بيداغوجيا الكفايات

هذه البيداغوجيا تعتبر عند "محمد الدريج" الجيل الثاني من التدريس بالأهداف، وهناك من اعتبر أن هذه البيداغوجيا مستقلة لها ببداغوجيا الأهداف، وهناك من يسميها مقاربة وليس بيداغوجيا.

لكن ما المقصود بالمقاربة؟

– المقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها في الشئ.

– المقاربة أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي.

أما ما عليه أكثر الباحثين في المجال التربوي أن الكفايات بيداغوجيا وإن لم يكن هناك فرق بيِّنٌ بينها وبين المقاربة؛ إذ البيداغوجيا أيضا تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة، والبرنامج الدراسي واحد من هاته المعايير.

ويمكن تعريف **الكفايات** بأنها: مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي يمكن أن يوظفها المتعلم في وضعيات مختلفة.

الكفاية أيضا: القدرة على توظيف المعرفة بطريقة فعالة في وضعيات وسياقات مختلفة.

مفاهيم ذات صلة بالكفايات

القدرة: نشاط ذهني مستقر وقابل للاعادة في مجالات مختلفة.

المهارة: هي مرحلة أو جزء من القدرة تظهر في مجموعة من الاجراءات باعتماد مبدأ التخصيص في شكل أهداف خاصة أو إجرائية.

الهدف: هو وصف لمجموعة من السلوكات أو الانجازات التي سيبرهن المتعلم من خلال القيام بها على قدرته.

أنواع وأصناف الكفايات في المجال التربوي

يمكن تقسيم الكفايات إلى نوعين رئيسيين وهما:

- ☑ **الكفايات النوعية:** وهي الكفايات الخاصة، أي الكفايات المرتبطة بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني محدد.
- ☑ **الكفايات الممتدة/** المستعرضة: وهي التي يمتد مجال تطبيقها وتوظيفها إلى سياقات جديدة. أي يمكن أن تتحقق في مجموعة من المواد الدراسية.

تصنيف وزارة التربية الوطنية:

1) *كفايات مرتبطة بتنمية الذات*، وتستهدف تنمية شخصية المتعلم كغاية في ذاته، وكفاعل إيجابي تنتظر منه المساهمة الفاعلة في الارتقاء بمجتمعه في كل المجالات.
2) *كفايات قابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي*، والتي تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات التنمية المجتمعية بكل أبعادها الروحية والفكرية والمادية.

3) *كفايات قابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية*، والتي تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات الاندماج في القطاعات المنتجة ولمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

دواعي اعتماد بيداغوجيا الكفايات

- **دواعي فلسفية وسياسية:** هي الأسس التي نص عليها الميثاق ومن بينها العمل على إنجاح المتعلم في الحياة وتأهيله للتوافق مع محيطه، تنمية استقلاليته واكسابه القيم والمعارف والمهارات الضرورية في الحياة العملية، تمكينه من المفاهيم ومناهج التفكير والتعبير والتواصل والتكيف واكسابه مهارات مرتبطة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- **دواعي علمية بيداغوجيا:** أي الارتقاء بالمتعلم إلى ما ينشده الميثاق، ولن يتحقق ذلك إلا ضمن "المقاربة بالكفايات" لأنها تقوم على المبادئ الأتية: محورية التعليم، التعلم الذاتي (توفير الفضاء والشروط المادية والتربوية لذلك).

بيداغوجيا الإدماج

ارتبطت بيداغوجيا الإدماج بمقاربة الكفايات الأساسية؛ أي أنها أجرأة للكفايات بإعطاء دلالة للتعلمات عن طريق التنظيم، ومن مفاهيمها الأساسية:

- ✓ **الإدماج:** هو إقدار المتعلم على توظيف عدة تعلمات سابقة منفصلة في بناء جديد متكامل، وهو سيرورة ذهنية تقوم على ربط علاقات بين تعلمات اكتسبها المتعلم بطريقة مجزأة والتنسيق فيما بينها من أجل حل وضعية مركبة.
- ✓ **الكفاية الأساسية:** هي كل ما يتوجب على المتعلم اكتسابه للانتقال إلى مستوى دراسي لاحق مثل: القراءة والحساب...

✓ **الوضعية الإدماجية:** تعني مجموعة من الممارسات العقلية والعملية التي يتبعها الأستاذ لجعل المتعلم قادرا على تحريك وتعبئة وتحويل تعلماته ومعارفه ومكتسباته المدرسية ضمن وضعية هدف دالة: فالأستاذ يمارس بيداغوجيا الإدماج فيما يمارس المتعلم الإدماج.

ولتفعيل هذه البيداغوجيات يوجد طرائق تساعد على ذلك، وهي ما يسمى بالطرائق البيداغوجية.

الطرائق البيداغوجية

كانت طرائق التدريس ولا تزال ذات أهمية خاصة في عملية التدريس الصفي، ولذلك ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الماضي على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغومة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

وقد أدى هذا الاهتمام بطرق التدريس إلى انتشار القول: *"إن المعلم الناجح ماهو إلا طريقة ناجحة"*، وهذه الطرائق متنوعة ومختلفة؛ لكن قبل عرضها نتعرف على معناها وعلى معايير اختيارها.

الطريقة البيداغوجية أسلوب عام للتدريس وهي كذلك أسلوب تدريس مادة معينة، وذلك بمجموعة من الخطوات والاجراءات المنظمة؛ التي تعين المدرس على تحقيق الأهداف، وتجعل المتعلم قادرا على الفهم السليم والاستيعاب السهل وتطوير قدراته ومهاراته، وتوظيف تعلماته في وضعيات مختلفة.

لا يمكن اختيار طريقة من طرق التدريس بطريقة اعتباطية، بل إن ذلك يرجع إلى مجموعة من الضوابط منها:

-طبيعة المادة المدرسة (فالرياضيات ليست كالعربية).

-طبيعة الدرس المدرس (فالنظري ليس كالتطبيقي).

-طبيعة ونوع الأهداف المسطرة التي ينبغي بلوغها.

-خصائص المتعلمين (حسب المستوى مثلا وصحتهم النفسية والجسمية...).

-موقع الحصة الزمنية للدرس (فالحصة الأولى ليست كالأخيرة).

- ومنه فكل طريقة لها وقت مناسب، وكل الطرق تكمل بعضها، فعلى المعلم اختيار الأنسب منها.

أنواع طرائق التدريس

تتنوع طرائق التدريس لتناسب تعليم الأفراد والجماعات، ولتتماشى مع ظروف وإمكانات العملية التعليمية كما تتماشى أيضا مع أعمار المتعلمين وجنسهم، وقدراتهم الجسمية والعقلية ومراعيا معايير اختيار الطرائق المراد بلوغها، ومنها:

الطريقة الأولى: الطريقة/ البيداغوجيا الفارقية

ظهرت البيداغوجيا الفارقية في بداية السبعينات ويعد "لويس لوغراند" من روادها الأوائل سنة 1973، من خلال الثمانينيات تطورت وأصبحث تشكل فكرا تركيبيا يقوم على الانفتاح وقبول الأخر وعدم الإقصاء.

وتم **تعريفها** بأنها: إجارءات وعمليات تهدف إلى جعل التعليم متكيفا مع الفروق الفردية بين المتعلمين قصد جعلهم يتحكمون في الأهداف المتوخاة.

أنواع الفوارق:

-فوارق ذهنية: مستوى الذكاء أو الذكاءات، التكوين الدماغي (سمعي، بصري..)

-فوارق سوسيوثقافية: المحيط الاجتماعي والمعرفي للتلميذ بما يمثله من تأثيرات هائلة في سلوكه.

-فوارق سيكولوجية: التفاعلات النفسية في ذات التلميذ (الخوف، التردد، الخجل...)

أهداف بيداغوجيا الفارقية

- التقليص بين فوارق التعلمات المرتبطة بالانتماءات الاجتماعية؛
- الحد من ظاهرة الفشل المدرسي؛
- تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمات والمتعلمين؛
- تمكين كل متعلم من بلوغ أقصى ما يمكن أن يصل إليه من التطور المعرفي واكتساب الكفايات؛
- تنمية الرغبة في التعلم لدى المتعلم؛
- تنمية قدرة المتعلم على الاستقلالية والتعلم الذاتي.

تطبيقات بيداغوجيا الفارقية

- **تطبيق فردي**: بالتوجه إلى كل متعلم على حدة، بما يناسبه من طرائق، خاصة لأولئك الذين يعيشون حالات خاصة.
- **تطبيق جماعي**: بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات.

الطريقة الثانية: طريقة الخطأ

الخطأ البيداغوجي: هو قصور لدى المتعلم في فهم أو استيعاب التعليمات المعطاة له من لدن المدرسين؛ ينتج عنه إعطاء معرفة لا تنسجم مع معايير القبول المرتقبة.

وإلى جانب بيداغوجيا الخطأ نجد **بيداغوجيا الغلط** التي نقوم من خلالها بتشخيص أغلاط التلاميذ، وبالأخص الأغلاط اللغوية، وتحليلها قصد تمييز أنواعها والكشف عن أسبابها ووتيرة تكرارها، وعن كيفية معالجتها.

مصادر الخطأ وأنواعه:

- **أخطاء مصدرها نشوئي:** هي الأخطاء التي تنتج عن عدم قدرة المتعلم على فهم واستيعاب بعض المعارف لأنها غامضة أو معقدة. وبالتالي فهي لا تناسب مستوى نضجه المعرفي، وتفوق قدراته العقلية.
- **الأخطاء ذات المصدر الابستيمولوجي:** فالمتعلمون كيفما كان سنهم فهم يمتلكون تمثلاتهم الشخصية للأشياء والظواهر المحيطة بهم، وهذه التمثلات قد لا تتلاءم مع المعرفة التي يسعى الأستاذ إلى بلوغها.
- **الأخطاء ذات المصدر الديداكتيكي:** أي المرتبطة بطبيعة المحتويات الدراسية ونوع الطرائق البيداغوجيا والوسائل الديداكتيكية التي يوظفها الأستاذ.
- **الأخطاء ذات المصدر التعاقدي:** الناتجة عن خرق أحد الأطراف لشروط العقد الديداكتيكي.

الطريقة الثالثة: طريقة حل المشكلات

بيداغوجيا حل المشكلات: هي الانتقال من وضعية معطاة إلى وضعية مطلوبة؛ شريطة أن يتضمن هذا الانتقال إعادة تنظيم. **وإعادة التنظيم** يعني إقحام التلميذ في مشكلة ما، على أن يكون الهدف هو الخروج منها من خلال:

-معارف مقدمة سلفا.

-معارف متوفرة لكن يجب البحث عنها.

-مهارات وكفايات.

وهي أيضا وضعية للتعلم يوضع فيها المتعلم أمام لغز (عائق) لا يمكن حله إلا بتعديل تمثلاته أو باكتساب كفاية كان يفتقدها.

أنواع الوضعيات

الوضعية المشكلة قد تكون ذات طبيعة تعلمية تعليمية، كما قد تكون وضعية تقويم أو اختبار، ومن أنواع الوضعية ذات المنحى التعليمي التعلمي:

- **وضعية جاهزة:** مؤسسة على نصوص شرعية أو فكرية.
- **وضعية مصطنعة:** مبنية انطلاقا من الواقع، أو متخيلة وقريبة منه.
- **وضعية مستحدثة:** ننطلق من استدراج المتعلم، ومساعدته على وضع المشكلة بنفسه.

الخطوات الاجرائية لتطبيق بيداغوجيا حل المشكلات داخل القسم:

-إقرار المتعلم بوجود مشكلة؛ مادام يوجد صعوبة في الحل؛

-تحديد العائق الذي أنتج المشكلة؛

-البحث عن الحل المناسب؛

-الخروج من المشكلة إلى الوضعية السلمية.

الطريقة الرابعة: طريقة المشروع

هي بيداغوجيا تتبنى المشروع استراتيجية للتعليم والتعلم، متمركزة حول المتعلم، قوامها مجموعة من المشاريع تنجز عبر مسار: تحديد الأهداف والوسائل وزمن التنفيذ.

خطوات بناء المشروع التربوي

أ- **مرحلة وضع التصور العام:** تحديد الموضوع وصياغته، وبيان أسباب الاختيار، وصيغة الأهداف ووضع الفرضيات.

ب- **مرحلة الإعداد:** تحديد الموارد والأدوات المادية والبشرية والتقنية، والشركاء المساهمين في المشروع، وأدوار الفاعلين.

ت- **مرحلة الإنجاز والتنفيذ:** عملية تنفيذ المشروع يجب أن يراعى فيها احترام المدة الزمنة المحددة، والمهام المنوطة بكل فرد أو جماعة، مع مراعاة الأهداف المسطرة.

ث- **مرحلة التقويم:** فيها يتم القوف على ما تم إنجازه، والتأكد من مدى تحقق الأهداف المرسومة، وتصحيح المسار وتجاوز بعض العراقيل الطارئة.

أنواع المشاريع التربوية

1- **المشروع الشخصي للمتعلم:** هو مشروع ينجزه المتعلم في إطار الوحدة الدراسية يهدف إلى اكسابه القدرات والمهرات المستهدفة في مستوى معين.

2- **مشروع النشاط التربوي:** يتمثل في إنجاز مجموعة من المتعلمين لنشاط جماعي.

3- **المشروع التربوي:** يساهم فيه كل الأطراف (أطر الإدارة والتدريس والمتعلمين والأولياء...)

4- **المشروع البيداغوجي:** هو مشروع يقترحه فريق من المدرسين قد يتعلق بمادة أو عدة مواد وينصب على التعليم وكيفية التعلم.

5- **مشروع المؤسسة:** خطة ومشروع متوسط المدى يتألف من أنشطة تربوية وبيداغوجية ينجزه كل الفاعلين والشركاء للدفع من إنتاجية المؤسسة وتحسين شروط العمل التربوي داخلها.

الطريقة الخامسة: طريقة الدعم

هي تدخل بيداغوجي يتكون من تقنيات وإجراءات ووسائل ترمي إلى سد الثغرات ومعالجة الصعوبات، وذلك من أجل الرفع من مردودية وجودة العملية التعلمية التعليمية.

اجراءات الدعم:

- **التشخيص:** حيث يمكن التساؤل لماذا هذه النتائج السلبية، فنعمل على تشخيصها من خلال بعض الوسائل كالاختبارات.
- **التخطيط:** وضع خطة محكمة للدعم وتحديد نمطه وأهدافه وكيفية تنظيم وضعيات الدعم.
- **الإنجاز:** هو تنفيذ الخطة سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه.
- **التقويم:** قياس مدى نجاح الخطة في تجاوز الصعوبات والثغرات ومدى تقلص الفوارق بين المتعلمين.

الطريقة السادسة: الطريقة الاستقرائية

هي الطريقة التي ينتقل فيها المتعلم من المعطيات الخاصة (الجزء) إلى المبادئ والقواعد العامة (الكل). كأن نبدأ بإيراد الأمثلة ومن ثم نستخلص منها القاعدة.

وهذه الطريقة تقوم على: الملاحظة، والفهم، والربط، والموازنة بين الأجزاء المكونة للكل، واستنباط المفهوم أو الحكم العام.

الطريقة السابعة: الطريقة الاستنباطية

الطريقة الاستنباطية هي عكس الطريقة السابقة تماما؛ حيث تعتبر بأنها مجموع العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل من الكل إلى الجزء، وفي هذه الطريقة يمكن المتعلمون من المبادئ العامة والأحكام الكلية، ويطلب منهم تطبيق هذه المبادئ والأحكام على الجزئيات والعناصر التي تندرج تحتها.

الطريقة الثامنة: الطريقة الحوارية

وتقوم على خلق تفاعل عمودي مع التلاميذ من أجل الوصول إلى الهدف المتوخى؛ أو خلق التفاعل بين المتعلمين أنفسهم من خلال العمل بالمجموعات، وهي طريقة تستوجب مجموعة من الضوابط منها: الإعداد القبلي للمتعلمين للموضوع الذي سيكون محطة نقاش، يحدد الموضوع ومحاور المناقشة ويتم التذكر بآداب وضوابط الحوار.

الطريقة التاسعة: الطريقة الالقائية أو الدغماتية

وتسمى أيضا بالطرائق التقليدية أو القديمة، وتقوم هذه الطريقة على تقنية العرض أو المحاضرة المتمركزة حول المدرس، فهو من يخطط للدرس ويقوم بتنفيذه، ويقتصر دور المتعلم على الاستماع والإجابة على بعض الأسئلة التي تقدم له.

وأخيرا إن الطرائق التعليمية بمختلف تفرعاتها واتجاهاتها وأبعادها تبقى دون الغرض المطلوب؛ إن لم يحسن اختيارها وتوظيفها في مسار العملية التعليمية؛ لتنعكس فيما يهدف إلى الواقع المعاش في المجتمع، وشد أواصر اللحمة والتعاون بين عناصره ومكوناته.

الديداكتيك

يستعمل لفظ الديداكتيك أساسا كمفرد للبيداغوجيا أو للتعليم، بيد أنه ما استبعدنا بعض الاستعمالات الأسلوبية، فإن اللفظ يوحي بمعاني أخرى تعبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم، فالديداكتيك لا تشكل حقلا معرفيا قائما بذاته أو فرعا لحقل معرفي ما؛ كما لا تشكل أيضا مجموعة من الحقول المعرفية، إنها نضج أو بمعنى أدق، أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية.

تعريف الديداكتيك

تنحدر كلمة ديداكتيك من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني وتعني درس أو علم، وفي الاصطلاح فهو عند "محمد الدريج": الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم وضعية التعلم التي يخضع لها المتعلم قصد الأهداف المنشودة في مختلف الجوانب.

وعند "لالوند": شق من البيداغوجيا وموضوعه التدريس.

عند "روشلين": هي مجموعة الطرائق والتقنيات والوسائل عند طرائق التدريس تساعد على تدريس مادة معينة.

وهو علم مساعد للبيداغوجيا، التي تعهد إليه بمهمات تربوية أكثر عمومية، وذلك لانجاز بعض فاصيلها: كيف نستدرج التلميذ لاكتساب هذه الفكرة أو هذه العملية؟ أو تقنية عمل ما؟ هذه هي المشكلات التي يبحث الديداكتيك عن حلها؛ باستحضار معرفته السيكولوجية بالأطفال وبتطوراتهم التعليمية.

من هنا يمكن القول بأن الديداكتيك يعالج الجانب العملي التطبيقي في العملية التربية من حيث المادة المدرسة والعلاقة بين المعلم والمتعلم وطرائق التدريس والوسائل البيداغوجيا وطرائق التقويم والدعم.

أنواع الديداكتيك

ورغم ما يكشف تعريف الديداكتيك من صعوبات فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل، لجئوا إلى التمييز في الديداكتيك بين نوعين أساسيين يتكاملان بينهما بشكل كبير وهما:

- **الديداكتيك العام:** يهتم بكل ماهو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار. كالتحليل الذي نجده في مجموعة من المواد كالعربية والفلسفة والاجتماعيات...
- **الديداكتيك الخاص:** وهو العلم الذي له تعلق بتدريس علم ما أو مادة ما، فنقول علم التدريس الخاص بالتربية الإسلامية..، وقد يضيف هذا المصطلح فيتعلق بمادة داخل تخصص كبير؛ كأن نتحدث مثلا عن طرق تدريس الفقه أو تدريس الحديث... وغير ذلك.

العقد الديداكتيكي

يمكن تعريفه حسب أعمال "جي بروسو" بأنه: مجموع السلوكات الصادرة عن المدرس والمنتظرة من طرف المتعلمين، ومجموع السلوكات الصادرة من المتعلم والمنتظرة من طرف المدرس، وهذا عبارة عن مجموع القواعد التي تحدد بصورة أقل وضوحا وأكثر تسترا؛ ما يتوجب على كل شريك في العلاقة الديداكتيكية تدبيره وما سيكون موضوع محاسبة أمام الأخر. وهذه البنود التي سيتم الاتفاق عليها بين المدرس والمتعلم يجب أن يشتركا الطرفان في صياغتها، وقد تكون في أول السنة أو في أول كل حصة.

النقل الديداكتيكي

النقل الديداكتيكي: هو العملية التي يتم من خلالها تحويل المعرفة من مستواها العالي إلى معرفة مدرسة معلمة بغرض جعلها قابلة للتعلم من مستويات دراسية محددة، وهي بذلك تقوم على عدة **مبادئ وشروط:**

- ✓ **مبدأ الانتقائية:** انتقاء المضامين والمحتويات بكيفية تتوافق مع غايات المنهاج الدراسي وأهداف المنظومة التعليمية ومستوى نمو المتعلمين؛

- ✓ **مبدأ التبسيط المعرفي:** أي تبسيط المادة العالمة لجعلها قابلة للتعليم والتعلم؛
- ✓ **مبدأ الوظيفة التربوية:** قابلية لأن تدمج هذه المعرفة في وضعيات تعليمية – تعلمية تمكن المتعلمين من اكتساب معارف جديدة والتمرن على مهارات وقدرات يمكن استثمارها كموارد لحل وضعية ما.

المثلث الديداكتيكي

تتحدد الوضعية الداكتيكية من خلال مثلث مكون من ثلاث عناصر وهي: المعرفة والمدرس والتلاميذ. كما تبين الصورة الآتية:

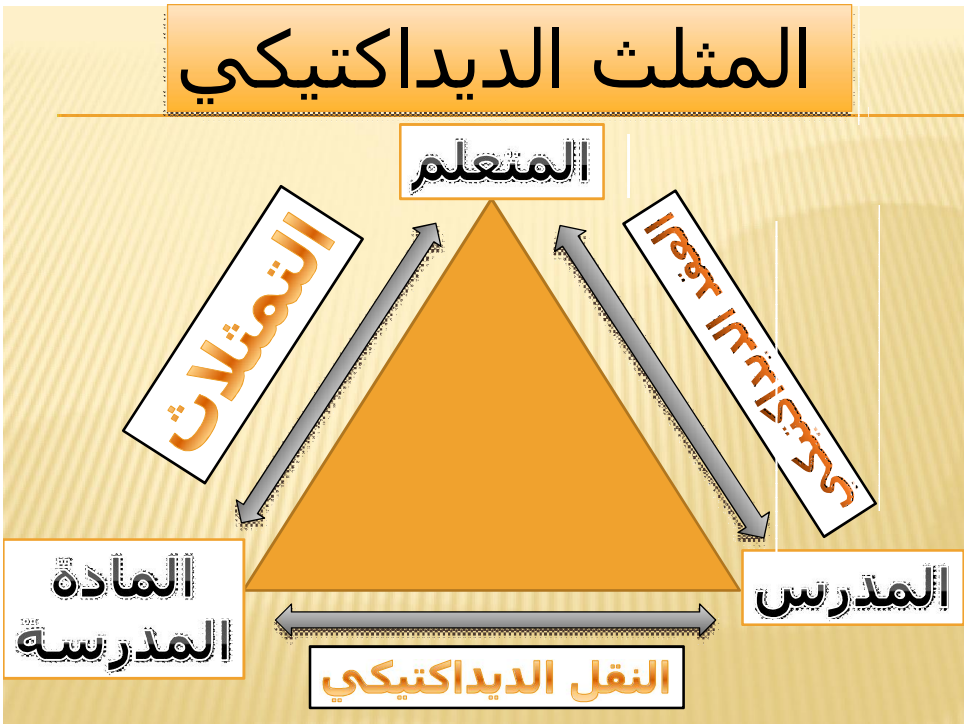

وتتحدد علاقة الأستاذ مع التلاميذ من خلال:

-البعد المعرفي المتجلي في مفردات المقرر الدراسي؛

-البعد الوجداني السلوكي؛

-البعد المهاري.

أما الكتاب المدرسي فيعتبر وثيقة تربوية علمية تحمل مهارات ومعارف.

التقويم التربوي

تعريف التقويم

لغة: من العزم – ومن باب قومت الشيء تقويما، وأصل القيمة الواو، وأصله أنك تقيم هذا مكام ذلك.

القيم مصدر بمعنى الاستقامة.

كثير ممن كتب في علم التربية و الديداكتيك بالأخص يذكرون تعريفا للتقويم وهناك من ترجمه من خلال ما كتبه علماء الغرب في هذا الفن، لذلك لم نجد تعريفا يستقر عليه الحال لحد الآن؛ ومن هذه التعاريف:

- عند "عبد الكريم غريب": التقويم: مجموعة من الإجراءات والعمليات المستعملة لأدوات من طرف شخص تكلف بتعليم فئات معينة أو شخص أخر أو المتعلم ذاته، والتي تكون مبنية بكيفية تمكن المستهدف بالتقويم من أداء مهام أو الجواب عن أسئلة أو تنفيذ إنجازات يمكن فحصها من قياس درجة تنفيذها وإصدار الحكم عليها وعلى منفذها واتخاذ قرار يخصه أو يخص عملية تعليمه ذاتها.
- عند "العربي اسليماني": التقويم التربوي هو عملية قياس درجة الجودة والنجاعة في المنظومة التربوية وهي في علاقته بالمتعلم فحص درجة الملائمة بين إنتاج التعلم والمعايير المحددة لأجل اتخاذ القرار.
- عند "محمد الدريج": التقويم التربوي (أو تقويم التعليم) هو الجمع المنظم للمعلومات قصد معرفة مدى حدوث لدى التلاميذ بعض التغييرات المقصودة والمتضمنة في الأهداف، ومراقبة مستواها لدى كل تلميذ لإصدار الحكم الملائم واتخاذ القرارات المناسبة.

- عند "سعيد حليم": التقويم في المجال البيداغوجي عملية منظمة تهدف إلى الكشف عن مواطن القوة ومكامن الضعف عند المتعلم، أو عند المعلم، أو في المنظومة التعليمية برمتها.
- عند "حسن اللحية": التقويم: معالجة درجة المطابقة بين مجموع هذه المعلومات ومجموع المعايير المطابقة للأهداف المحددة في المنطلق أو المعدلة أثناء الاشتغال؛ وذلك بغاية اتخاذ قرار ما.

ويمكننا القول أن التقويم هو عمليات منظمة نستطيع من خلالها تتبع مدى تطور اكتساب المتعلمين مع دعم ما هو ضعيف وتعزيز ما هو صائب، كما يساعد على اتخاذ قرار ما.

من خلال التعاريف السالفة الذكر نجد مصطلحين مهمين يجب أن يستجلي الفرق بينهما، وهما **التقييم والقياس**. إذ هناك خلط في استخدام كلمتي التقويم والتقييم، حيث يعتقد الكثيرون بأن كليهما يعطي المعنى ذاته، ومع العلم أنهما يفيدان في بيان قيمة الشيء، إلا أن كلمة التقويم صحيحة لغويا، وهي الأكثر انتشارا في الاستعمال بين الناس، كما أنها تعني بالاضافة إلى بيان قيمة الشيء، تعديل أو تصحيح ما اعوج منه، أما كلمة التقييم فتدل على إعطاء قيمة الشيء فقط؛ ومن هنا نجد كلمة التقويم أعم وأشمل من كلمة التقييم، حيث لا يقف التقويم عند حد بيان قيمة شيء ما، بل لابد كذلك من إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه. أما القياس فهو عبارة عن إعطاء قيمة رقمية أو عددية لصفة من الصفات طبقا لقواعد محددة مثل قياس ذكاء المتعلم وتحصيله بإعطائه الدرجة، أي وصف بالأرقام للبيانات 'إعطاء قيمة رقمية للأشياء'.

أنواع التقويم

1- يمكن أن نميز بين نوعين من التقويم وهما:

تقويم تربوي عام: يتمثل في مجموع العمليات التي تهدف إلى الحكم الموضوعي على عمليات التعلم والتربية والتكوين من مختلف جوانبها ومراحلها (المنهاج، المقررات...)

تقويم تربوي خاص: يهدف إلى الحكم الموضوعي على النتائج الدراسية للمتعلم بهدف اتخاذ القرارات الملائمة.

2- من حيث زمن وقوعه ينقسم إلى:

تقويم تشخيصي: تقويم يجرى في بداية كل حصة دراسية لمعرفة تمثلات المتعلمين حول موضوع الدرس، كما يمكن أن يكون مراجعة لموضوع الدرس الذي أجري قبله. {وظيفة التوجيه}.

تقويم تكويني أو تدرجي: وهو التقويم الذي يرافق المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، ويكون الغرض منه مساعدة المتعلم على معرفة مواطن قوته وتعزيزها، ومعرفة مواطن الضعف لدعمها، كما يساعد جدا في تحسين التعلمات بل يقدم الدعم اللازم ويمارسه الأستاذ يوميا وفي الفروض. {وظيفة التعديل}.

تقويم مرحلي أو نهائي: هذا النوع من التقويم يجرى في آخر كل حصة أو دورة أو مجزوءة، أو في آخر السنة من أجل الحكم بالنجاح أو الرسوب (المتعلم)؛ كما يرتبط بالشهادة أي في آخر سلك من أسلاك المنظومة. {وظيفة المصادقة}.

أهداف التقويم وأهميته

أهميته:

- اطلاع المعلم على مستوى تطور أداء كل متعلم.
- التعرف على الخطاء والصعوبات الجزئية للمتعلم.

أهدافه:

- إرشاد المعلم إلى معرفة فاعلية طرق التدريس التي اتبعها، وتحسين مناهج التعليم بصفة عامة.
- معرفة مدى تحقق الأهداف المرسومة.
- اطلاع أولياء الأمور وأصحاب القرار على نتائج تعلم أبنائهم.
- معرفة قدرة المتعلم على التعلم وذلك عن طريق اختبارات الذكاء والقدرات.
- معرفة مستوى التلاميذ أي تحديد نقطة البداية والانطلاقة.
- تحديد مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ؛ مما يقود المدرس إلى إعادة صياغة أهدافه.

التقويم والسيرورة التربوية

مر التقويم من الناحية التعليمية والتربوية بثلاث مراحل كبرى:

- **التقويم الموسوعي:** ظهر مع بيداغوجية المضامين والمحتويت (صنافة بلوم)، ويسمى أيضا بالتقويم الانطباعي،. كان يركز على أسئلة فضفاضة وعامة مثل حلل وناقش.
- **التقويم الميكانيكي:** ظهر مع بيداغوجيا الأهداف من خلال تسطير مجموعة من الأهداف التعليمية وتقويمها، بما يسمى بالتغذية الراجعة للتأكد من تحققها.
- **التقويم الشامل:** الذي جاءت به بيداغوجيا الكفايات، ويجمع بين البعد المعرفي والمهاري والمواقفي.

علاقة التقويم بالدرس

1) للتقويم علاقة بالمثلث الديداكتيكي {المدرس، المادة، المتعلم} لأن كل من الطراف يقوم بأفعال وعمليات في علاقته بالطرف الأخر، والتقويم ضابط لنظام الدرس، وأساس هذه العملية بلوغ الهدف.

2) التدريس هو بالأساس عملية تحويل المتعلمين من حالة إلى حالة ثانية {بيداغوجيا التحكم}. والتقويم هو معيار معرفة هذا التحول.

صعوبات التقويم

~ الاكتضاض في المؤسسات التعليمية وذلك يتجلى في رصد الفروق الفردية والتعامل معها بشكل إيجابي.

~ الوعاء الزمني المخصص للفرض هو ساعة في الوقت الذي يقوم فيه حصيلة تربوية تصل إلى تسعة دروس، فهو غير كافي للوقوف على مهارات المتعلمين في التحليل والتركيب.

التخطيط/ تحضير الدرس

التخطيط لغة: هو تثبت بالرسم أو بالكتابة فكرة معينة بكيفية تجعلها دالة تامة على ما يقصد به من خلال الصورة أو الرسم أو الكتابة.

وفي معجم "روبير": فإن التخطيط تنظيم بحسب تصميم معين.

وحسب معجم علوم التربية: فالتخطيط للدرس تخطيط قريب المدى وهو أيضا تنظيم لمسار عملي في شكل إعداد مكونات درس، انطلاقا من أهداف متوخاة، تترجم إلى أنشطة ووسائل تعليمية تعلمية، وإجراءات للتقويم والتصحيح.

أهمية لتخطيط

لقد كشف أراء بعض الباحثين حول أهمية تخطيط الدروس وتحضيرها؛ عن أفكار هامة يمكن إجمالها في الآتي:

- سبيل إلى تنظيم عمليات التدريس؛
- إجراء ضروري للتمكن من بلوغ الأهداف الموجودة؛
- وسيلة لتيسير عمل المدرس والتلميذ معا؛
- اقتصاد في الوقت والجهد وترشيد لهما.

الجذاذة

حسب "محمد الدريج": هي عبارة عن صفحة (بطاقة) أو بضع صفحات يخط فيها المدرس عنوان درسه، وتاريخه، والمستوى الدراسي، وأهدافه، وأهم الأنشطة التي سينجزها، مع تحديد الوسائل وإجراء التقويم، وما إلى ذلك من مكونات أساسية تقدم بشكل مختصر وواضح وفق تصميم هندسي متماسك.

وهي أيضا: تصميم هندسي لحصيلة ما توصل إليه المدرس.

وهذا نموذج لجذاذة اشتغلنا عليها في الدورة التدريبية التي خضنا بمدينة فاس، في دعامة الحديث.

بسم الله الرحمان الرحيم

الوحدة الأساسية: التربية الإسلامية — المستوى: الثانية ثانوي الإعدادي

الوحدة الفرعية: الحديث الشريف — الموضوع: حديث عبدالله بن عمر

المدة الزمنية: 55 دقيقة — المراجع: الكتاب المدرسي + كتب التراجيم

القدرة العامة: أن يعي التلميذ أركان الإسلام الخمسة ومعانيها

المراحل	القدرات الفرعية	المحتوى المعرفي	الأنشطة ت/ت		الطريقة التعليمية	الوسائل التعليمية	مؤشر التقويم
			الأستاذ	التلميذ			
التقويم التشخيصي	-أن يستظهر النص القرآن ويتذكر معانيه. -أن يتعرف مراحل تدوين الحديث. -أن يتعرف على معنى الحديث.	-بيانه صلى الله عليه وسلم أن باب التوبة والمغفرة مفتوح في وجه من ابتغى ذلك. -نهى عليه السلام كتابة الحديث أول نزول الوحي حتى لا يختلط بالقرآن. -هو أقوال النبي عليه السلام وأفعاله وتقريراته وهو المصدر الثاني في التشريع بعد القرآن.	يسأل ويحث المتعلمين على الجواب	يجيب على الأسئلة	معرفي	الحوار	الوقوف على المكتسبات السابقة ومدى قدرته على استذكارها
التمهيد	أن يتعرف على حديث الدرس وموضوعه	حقيقة الإسلام ودعائمه واسسه التي يقوم عليها.	يشوق التلاميذ للدرس	يحاول فهم موضوع الحديث	معرفي	إلقائي	معرفة تمثلاتهم حول موضوع الدرس
قراءة النص	أن يتقن قراءة الحديث بضبط مخارج الحروف وسكناتها	حديث بني الإسلام على خمس ...	يقرأ قراءة نموذجية ويوزع القراءة على التلاميذ	يحاكي قراءة الأستاذ	حسي حركي	الكتاب المدرسي	تصحيح أخطاء التلاميذ
التوثيق	أن يعرف بعبدالله بن عمر رضي الله عنهما	هو عبدالله بن عمر الخطاب رضي الله عنه، يكنى بأبي قيس، توفي س 73هـ، وهو من الصحابة رضي الله عليهم.	يصوب أخطاء التلاميذ في المعلومات الدقيقة	يجيب من خلال إعداده للدرس	معرفي	كتب التراجيم	قياس مدى رجوعه إلى كتب التراجيم
الشرح واستخراج	-أن يشرح ما ورد شرحا سياقيا	-إيتاء: إخراج -المضمون: بيانه صلى	-يرشد إلى كلمات المفاتيح -يساعد على	-يعطي شرحا أوليا -يفكر	-معرفي -مهاري	-السبورة -الحوار	مدى قدرته على استباط المعنى

المضمون	–أن يستخرج المضمون	الله عليه وسلم أركان الإسلام التي تميز المسلم عن غيره	استخراج المضمون	ويستخرج المضمون			
تحليل ومناقشة	ما يستفاد من الحديث	الإسلام لغة: الطعاة والدخول في السلم. شرعا: الانقياد لله تعالى وللرسول صلى الله عليه وسلم والإتيان بالواجبات والانتهاء عن المنكرات، وقد شبه الرسول عليه السلام الإسلام ببناء له أركان تقوم على أسسه متينة وثابتة لا يمكن الاستغناء على أحدها، فالمسلم لا يمكن أن يكون مسلما حقا إلا إذا ضبط أركانه، وهو التلفظ بالشهادتين، وإقامة الصلاة، وإخراج الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن توفرت لديه القدرة المادية والمعنوية والجسدية.			معرفي	الحوار و السبورة	
أسئلة الحفظ	أن يملأ الفراغات	كتابة أجزاء من الحديث على السبورة: "بني الإسلام على خمس:... ، وإقام الصلاة، ...وصوم رمضان".	يكتب أجزاء من الحديث على السبورة	يملأ الفراغ	مهاري معرفي	السبورة	قياس قدرة الحفظ

مفاهيم تربوية

المنهاج: تخطيط للعمل البيداغوجي وأكثر اتساعا من المقرر التعليمي. فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد، بل أيضا غايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقييم التعليم والتعلم.

- **أخلاقيات المهنة:** هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية التي يعتمدها الأساتذة مرجعا يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزامهم المهني.
- **الهدر المدرسي:** يعني التسرب الذي يحصل في مسيرة الطفل الدراسية التي تتوقف في مرحلة معينة دون أن يستكمل دراسته، ويعني أيضا الفشل الدراسي الذي يرتبط بالتعثر الدراسي الموازي إجرائيا للتأخر، ويعني أيضا انقطاع التلاميذ عن الدراسة كلية قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك المدرسة قبل إنهاء مرحلة معينة.
- **بيداغوجيا التحكم/ التمكن/ النجاح:** هي بيداغوجيا هدفها التحكم الكلي في الأهداف المسطرة.
- **الوسائل التعليمية:** هي جميع أنواع الوسائط التي تستخدم في العملية التعليمية التعلمية لتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والقيم... وخلق مناخ ملائم للتعلم.
- **الاستعداد:** يقصد بالاستعداد مجموعة الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلا الاستجابة بطريقة معينة وقصدية، أي أن الاستعداد هو تأهيل الفرد لأداء معين، بناء على مكتسبات سابقة منها القدرة على الإنجاز والمهارة في الأداء.
- **برنامج تعليمي:** مجموعة من الدروس المتناسقة أو مجموعة منظمة من الدروس ونماذج التعليم والمواد الديداكتيكية والحصص يكون هدفها هو تبليغ المعارف والمهارات .
- **مراقبة مستمرة:** إجراء بيداغوجي يهدف إلى تقييم أداءات المتعلمين بكيفية مستمرة تمكنهم من تعرف إمكانياتهم ومردودهم والعمل على تطويره.
- **جماعة القسم:** مجموعة من التلاميذ ومدرس تؤطرهم علاقة عمل نظامية أو مؤسسية، وتجمعهم أهداف مشتركة للتعليم والتعلم وتحدد العلاقات بينهم معايير وأدوار محددة.

- **العائق البيداغوجي:** صعوبة يصادفها المتعلم خلال مساره يمكن أن تعوق تعلمه أو تسهله. وللعائق البيداغوجي مظهران: قد يكون إيجابيا ويساعد المتعلم على تحقيق تعلمه، وقد يكون سلبيا يمكن أن يعطل تعلم المتعلم.
- **الدعم:** هو تدخل بيداغوجي يتكون من تقنيات وإجراءات ووسائل ترمي إلى سد الثغرات ومعالجة الصعوبات، وذلك من أجل الرفع من مردودية وجودة العملية التعليمية التعلمية.
- **المرامي:** تعبر عن نوايا المؤسسة التربوية للوزارة . ونظامها التعليمي ، صادرة من لدن إداريين ومؤطرين ومفتشين ومسيري التعليم على شكل أهداف البرامج والمواد وأسلاك التعليم، تتميز بارتباطها المباشر بالمواد والوسائل والمناهج مثل اكتساب مهارات القراءة والكتابة بالعربية.
- **الأداء/ الإنجاز:** هو نشاط يقوم به المتعلم ويكون قابل للملاحظة.
- **الانتباه:** تركيز الشعور في الشيء وهو يسبق الإدراك ويمهد له.
- **الإدراك:** معرفة الشيء وهو عملية معقدة تشارك فيها الذاكرة والمخيلة.
- **التعلم:** تحصيل وإدماج معارف جديدة.
- **التدريس:** عملية توصيل المعلومات إلى المتعلمين.
- **زمن التعلم:** الزمن الحقيقي الذي يقضيه المتعلم في التعلم.
- **زمن التعليم:** الزمن المحدد للتعليم، والذي سيقضيه المتعلم في أداء المهام.
- **الكتاب المدرسي:** يطلق الكتاب المدرسي على نوع خاص من الكتب أعد خصيصا؛ ليكون في متناول مستعمله... وهو يتناول ما يمكن معرفته حول موضوع، أو مجموعة مواضيع، أو مادة معينة يقدمها بطريقة ميسرة للمتعلم... وبرسوم أو صور توضيحية. كما يحوي على تمارين تطبيقية، وتصحيحها أحيانا.

كرونولوجيا الإصلاحات البيداغوجية بالمغرب

عرف النظام التعليمي في المغرب إصلاحات كثيرة منذ الإستقلال إلى اليوم، (أي منذ الخمسينات)، وكل إصلاح يأتي بمستجدات في المنظومة التربوية بالمغرب، غير أن هذا الإصلاح فشل لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، وهذه أبرز المحطات التي يمكن أن نقف عندها وبعضها مقتطف من قراءة الأستاذ المكي المروني:

المرحلة الأولى (1956-1963)

وزراء التعليم خلال هذه المرحلة هم: محمد الفاسي، عمر بن عبد الجليل، عبد الكريم بنجلون، رشيد ملين

وقد تميزت هذه الفترة بإرادة تعميم التعليم و محو الأمية عبر حملات، و إصدار صحيفة المنار الموجهة للقراء الجدد ، كما عرفت الفترة نفسها حركة كبيرة اعتنت بخلق النوادي و دور الشباب و المكتبات و أوراش التكوين ، فانتهت الحركة بخلق مجلسين وطنيين ، الأول للرياضة والثاني للشباب.

التعليم خلال هذه الفترة من تاريخ المغرب:

- تحويل مديرية التعليم في عهد أول حكومة إلى وزارة للتربية الوطنية و الشبيبة والرياضة و الفنون الجميلة ، و كان أول وزير للتعليم على رأسها هو محمد الفاسي؛
- الاحتفاظ بمصلحة التعليم الفرنسي الإسلامي؛
- تقسيم نفس المصلحة إلى مصلحتين؛ واحدة للابتدائي و أخرى للثانوي؛
- إضافة مصالح جديدة تهم التعليم الحر و الأصيل و التعليم العالي و التربية الأساسية؛

- تعيين بعض المغاربة على رأس المصالح؛
- انفجار في أعداد المتمدرسين؛
- ارتفاع أعداد المستفيدين من برامج محو الأمية؛
- إعادة النظر في تهميش برامج تدرس اللغة العربية و مدرسيها،
- خلق إطار مفتشي اللغة العربية،
- دمج التعليم الأصيل في الوزارة.

المرحلة الثانية (1964-1972)

عرفت الاصلاحات التعليمية خلال هذه الفترة نزولا و صعودا و مشادات و نزاعات تعكس الفترة السياسية ، **وأهم ما عرفته هذه الفترة هو ما يلي:**

1. مناظرة المعمورة في أبريل 1964 التي ضمت ممثلين عن الأحزاب السياسية و النقابية و الثقافية و كان الدكتور بنهيمة هو وزير التعليم آنذاك، و أسفرت نتائجها عما يلي:

- التأكيد على القيم العربية الاسلامية؛
- استيعاب التقنيات الجديدة؛
- اقتراح سلك أولي معرب ، و سلك إعدادي ثانوي مزدوج اللغة و بأعداد محدودة (محدودية الأطر المعربة)؛
- التفكير في التكوين والمهني؛
- إثارة مشكل البنيات المدرسية المحدودة؛

المرحلة الثالثة (1973-1983) وهي مقسمة إلى محطات:

يرى المخطط 1973- 1977 أن إصلاح التعليم ضرورة ملحة ، و لذلك نجده يطرح برنامج عمل استعجالي يبدأ في سنة 73 و ينتهي في سنة 77. **ويدور حول مايلي:**

- تنمية التمدرس؛
- مغربة الأطر؛
- الاشتغال على الحاجيات في التكوين؛
- الحد من ولوج التعليم العالي.

أما المخطط الثلاثي لسنوات 1978- 1980 فقد عرف مباشرة سياسة تقشفية جعلته يركز على تنمية التعليم بالعالم القروي وحده و تعزيز المواد التطبيقية، و مغربة الأطر، و لم يهتم بالتعريب كثيرا.

أما مشروع إصلاح التعليم لسنة 1980 في عهد العراقي فركز على ما يلي:

- توجيه التلاميذ نحو التكوين المهني؛
- التحكم في الاستقطاب الجامعي حسب النقط و المقاعد المتوفرة؛

و قد قوبلت هذه الإصلاحات برفض واسع تمخضت عنه مناظرة إفران التي أسفرت نتائجها عن تكوين لجنة لتضع تصورا شاملا للتعليم وكان في نيتها إعداد ميثاق وطني للتعليم ، لكنها اكتفت بصياغة وثيقة أولية حول التعليم.

لم يظل الوزير العراقي منتظرا لنتائج اللجنة المذكورة ، بل سارع إلى تقديم إصلاحه الذي ينص على التغيير الشامل لمنظومة التربية و التكوين.

المرحلة الرابعة (1983-1994):

إن السياق العام الذي سيميز هذه المرحلة هو التقويم الهيكلي، الذي كانت له تداعياته على التعليم و مجمل القطاعات الاجتماعية الأخرى، و تجلى ذلك في قطاع التعليم من خلال مايلي:

- خفض نفقات التعليم؛
- الملاءمة الممكنة بين تكوين الأطر و الحاجيات الاقتصادية؛
- إصلاح التكوين المهني؛
- إصلاح التعليم الأساسي(وثيقة 1985) كما نصت على ذلك توصيات البنك العالمي التي ترى أن النفقات في التعليم تضاعفت أربع مرات ما بين 1975 إلى 1984 مما يجعل الميزانية العامة في أزمة كبيرة. و يهدف الإصلاح إلى التحكم في النفقات (بدايات الحديث عن ترشيد النفقات)؛
- تخصيص نفقات إصلاح 1985 للتعليم الابتدائي و الإعدادي الثانوي (التعليم الأساسي) و التعليم التقني؛
- إجبارية التعليم الأساسي: تسهيل الانتقال من مستوى إلى آخر و من سلك إلى سلك؛
- الاشتغال بالأقسام ذات المستويات المتعدد؛
- الاهتمام بتوجيه التلاميذ نحو التعليم التقني و التكوين المهني؛
- تشجيع التعليم الخاص ليخفف عن أزمة الدولة؛

المرحلة الخامسة (1994-1998)

وزراء التعليم خلال هذه المرحلة هم: الطيب الشكيلي، محمد الكبيدري. رشيد بلمختار.

نعتبر مرحلة هؤلاء الوزراء مرحلة بيضاء، و منهم من اهتم بالجانب الإداري الصرف و التدبير اليومي، لكنها مرحلة كانت غارقة في الاهتمام بالقضايا السياسية الكبرى التي ستؤسس لمرحلة آتية فيما بعد ، و**أهم ما ميزها نجد مايلي** :

- تداول تقرير البنك الدولي (التفكير الجماعي في الأزمة)؛
- تشكيل لجنة خاصة بالتعليم،
- الاضرابات المتتالية ؛
- ملتس الرقابة؛
- العفو عن المعتقلين السياسيين؛
- المراجعات الدستورية المتكررة منذ 1992 ؛
- ظهور التكتلات السياسية: كتلة /وفاق؛
- الحوار الاجتماعي بين الحكومة والنقابات الذي توج باتفاق 1 غشت 1996؛
- ارسال المذكرات المتتالية من طرف أحزاب الكتلة إلى القصر منذ 1991 و صولا إلى 1996 للخروج من حالة الجمود،
- وفاة الحسن الثاني في 1998 الذي رفض أعمال اللجنة الخاصة بالتعليم الأولى معتبرا غيها لجنة مازالت تفكر بعقلية الماضي فيما يخص المغربة و التعريب و التوحيد ...إلخ، منتقدا إزدواجيتها إزاء موقفها من التعليم الخاص و الازدواجية اللغوية. و هكذا

انحلت اللجنة الأولى لتعوض بلجنة ثانية كان على رأسها السيد مزيان بلفقيه في عهد حكومة جديدة و ملك جديد.

المرحلة السادسة: مرحلة الميثاق الوطني للتربية والتكوين (1999-2009)

الميثاق الوطني هو منظومة إصلاحية تضم مجموعة من المكونات والآليات والمعايير الصالحة لتغيير نظامنا التعليمي والتربوي وتجديده على جميع الأصعدة والمستويات قصد خلق مؤسسة تعليمية مؤهلة وقادرة على المنافسة والانفتاح على المحيط السوسيواقتصادي، ومواكبة كل التطورات الواقعية الموضوعية المستجدة، والتأقلم مع كل التطورات العلمية والتكنولوجية ولاسيما في مجالات: الاتصال والإعلام والاقتصاد. ويعتبر الميثاق الوطني مشروعا إصلاحيا كبيرا و أول أسبقية وطنية بعد الوحدة الترابية وعشرية وطنية(1999-2009) لتحقيق كافة الغايات والأهداف المرسومة من إخراج البلد من شرنقة التخلف والأزمات والركود والرداءة إلى بلد متطور حداثي منفتح تسوده آليات الديمقراطية والجودة و القدرة على المنافسة والمواكبة الحقيقية

هذا، ويتكون الميثاق الوطني من قسمين أساسيين: إذ خصص **القسم الأول** للمرتكزات الثابتة لنظام التربية والتكوين والغايات الكبرى المتوخاة منه وحقوق وواجبات كل الشركاء والمجهودات الوطنية لإنجاح الإصلاح، **والقسم الثاني** فقد خصص لمجالات التجديد ودعامات التغيير. كما قسم القسم الثاني إلى ستة مجالات كبرى وتسع عشرة دعامة للتغيير. وهذه المجالات الستة الأساسية هي:

1- نشر التعليم وربطه بالمحيط الاقتصادي.
2- التنظيم البيداغوجي.
3- الرفع من جودة التربية والتكوين.
4- الموارد البشرية.
5- التسيير والتدبير.
6- الشراكة والتمويل.

الكتاب الأبيض

وفي سنة 2002 تم إصدار الكتاب الأبيض: وثيقة رسمية وضعتها لجان بينسلكية من المستجدات الخاصة بالمنهاج الدراسي، ويتضمن 8 أجزاء؛ واستهدف مراجع المناهج التربوية المغربية، وهو من المشاريع التي خصصتها لمعالجة الإصلاحات التربوية الخاصة بالتعليم الاولي والابتدائي والتعليم الثانوي بسلكيه الإعدادي والثانوي.

المرحلة السابعة: مرحلة البرنامج الاستعجالي 2009 – 2012.

المخطط أو البرنامج الاستعجالي عبارة عن خطة إنقاذ النظام التربوي التعليمي من الأزمات التي يتخبط فيها. ويستند في جوهره على مبدأين أساسيين: الأول يكمن في التخطيط المبرمج الذي يتسم بالتدقيق، والثاني يتضح جليا في التنفيذ الفوري للبرنامج، والتسريع في تطبيقه، وترجمته ميدانيا وواقعيا، دون بطء أو تأخير.

أسباب خروج المخطط الاستعجالي

يمكن الحديث عن مجموعة من الأسباب التي استوجبت التفكير في إرساء مخططٍ استعجالي داخل المنظومة التربوية التعليمية الوطنية، وذلك لإنقاذ المدرسة المغربية من مشاكلها الوظيفية، وتخليصها من أزماتها البنيوية، والحد من التعثرات العديدة التي تتخبط فيها المؤسسات التعليمية على جميع الأصعدة والمستويات وبالتالي يمكن الإشارة إلى أسباب عامة و أسباب خاصة.

ويغطي البرنامج الإصلاحي الفترة ما بين 2009 و 2012 ويتضمن 23 مشروعا تتوزع على مجالات أربع على الشكل التالي:

المجال الأول: تعميم التمدرس: إلزامية التعليم إلى 15 سنة، تكافؤ الفرص، إنصاف كل الأطفال ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة، توسيع العرض التربوي بالتعليم الثانوي التأهيلي.

المجال الثاني: حفز المبادرة والتميز، محاربة الهدر المدرسي، تطوير العدة البيداغوجية، مراجعة البرامج، إدماج تقنيات الإعلام والإتصال، تحسين الحياة المدرسية ونظام التقويم والإعلام والتوجيه.

المجال الثالث: الحكامة: لتدبير المنظومة من خلال تدبير لامركزي.

المجال الرابع: الموارد البشرية: تعزيز كفاءات الأطر وترشيد تدبيرها وتدعيم النيات التأطير والتفتيش.

بعض المستجدات الأخرى التي عرفها نظامنا التربوي بالمغرب:

- من 2000 إلى 2010 مرحلة تسمى بعشرية الميثاق الوطني، الذي ظهرت معه بيداغوجيا الكفايات؛
- 2008: تقرير المجلس الأعلى للتعليم نص على فشل الميثاق الوطني؛
- 2011: إحداث المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين؛
- 2012: إلغاء بيداغوجيا الإدماج؛
- 2013: إحداث الباكالوريا الدولية؛
- 2014: تقرير المجلس الأعلى حول فشل إصلاحات التعليم؛
- 2015: إصدار الرؤية الاستراتيجية لإصلاح المدرسة المغربية (2015-2030)

والتي شملت **أربعة فصول؛ الأول:** من أجل مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص، **والثاني:** من أجل مدرسة الجودة للجميع، **والثالث:** من أجل مدرسة الإرتقاء الفردي والمجتمعي، **والرابع:**

من أجل ريادة ناجعة وتدبير جديد للتغيير، وقد احتوى كل فصل على مجموعة من الرافعات البالغة في مجملها ثلاث وعشرين رافعة؛

- ❖ تغير اسم المجلس الأعلى للتعليم إلى المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي؛
- ❖ تغير اسم النايبة (نيابة التعليم) إلى المديرية الإقليمية؛
- ❖ تغير اسم المفتش إلى المراقب التربوي.

المراجع المعتمدة

📖 **تحليل العملية التعليمية**، محمد الدريج، مجلة الدراسات النفسية والتربوية – الرباط، ط: 1988.

📖 **تحضير الدرس وتخطيط عمليات التعليم والتعلم**، عبداللطيف الفاربي، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، ط1: 1417-1996.

📖 **دليل الامتحانات المهنية**، عبدالفتاح ديبون، دار الحرف، ط3: 2015.

📖 **دروس في الديداكتيك**، العربي شاووش، مطبعة المعارف الجديدة – الرباط، ط: 2010.

📖 **سلسلة علم النفس**، محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط1: 1986م.

📖 **في طرق وتقنيات التعليم**، عبدالكريم غريب وأخرون، منشورات موريكس، بدون سنة الإصدار.

📖 **الكفايات في التعليم**، محمد الدريج، منشورات رمسيس، العدد 16.

📖 **المفيد في التربية**، محمد الصدوقي، بدون دار النشر وسنة الإصدار.

📖 **مدخل إلى علم التدريس**، سعيد حليم، مطبعة آنفو-برانت – فاس، ط1: 2015.

📖 **المعين في التربية**، العربي اسليماني، المطبعة والوراقة الوطنية – مراكش، ط9: 2016.

📖 **نظريات التعلم**، ترجمة علي حسين حجاج، منشورات عالم المعرفة، أكتوبر 1983.

بحوث وملخصات:

- **خلاصات مواضيع تربوية**، إعداد: ذ. عائشة.
- **دليل ولوج المراكز الجهوية للتربية والتكوين في مجال المعرف والمهارات التربوية**، إعداد: عبد الغني كوجة، بإشراف: عبد الجليل أميم.

هذا بالإضافة إلى مقالات الكترونية عبر صفحة "حسن اللحية" و "محمد الدريج" وغيرهم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، واتبع هداه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملخص في علوم التربية
لولوج المراكز الجهوية

يعد هذا العمل الثاني لنا بعد "منهجية إعداد البحوث وإنجازها" الذي تناولت فيه أهم القضايا والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية مستهلا إياها بالمعارف السيكولوجية مرورا بالمعارف السوسيولوجية، بالإضافة إلى المستجدات التي عرفها قطاع التعليم ببلدنا، ما من شأنه مساعدة كل راغب للولوج إلى المراكز الجهوية للتربية والتكوين وكذا كل ممارس لمهنة التربية والتعليم.

الإطار التربوي: منير عاند